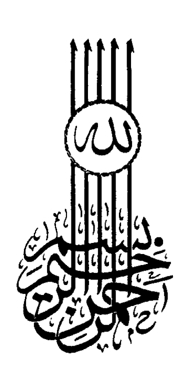
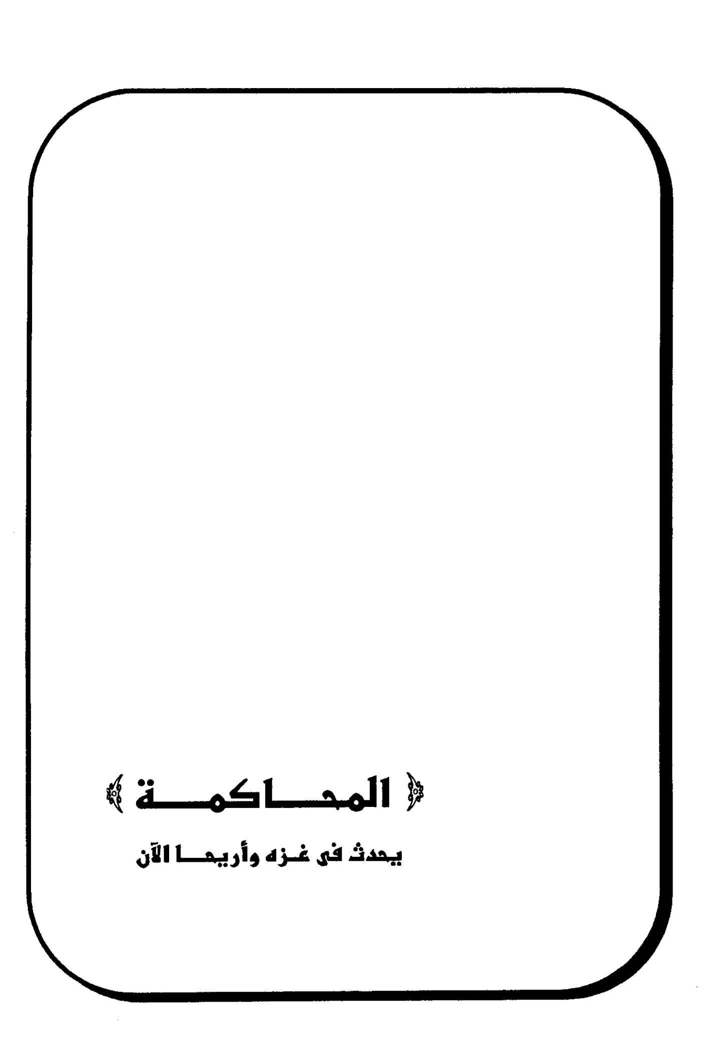
# ﴿ المحـــاكمـــة ﴾

## يحدث في غزة وأريحا الآن

مسرحية شعرية

عماد على قطري





# ﴿ المحـــاكمـــة ﴾

**يحدث فى غـزه وأريحـــا الآن**

الطبعة الأولى
١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

## الإهداء :

- إلى الرجال الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه وقضوا نحبهم .
- إلى الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وينتظرون انقضاء نحبهم .
- إلى الصامدين الشرفاء فى أرضنا المحتلة .
- إلى القادمين غدا على جياد العزة والنصر والإباء .
- إلى عز الدين القسام .
- إلى أحمد ياسين .
- إلى فتحى الشقاقى .
- إلى يحيى عياش .
- إلى عماد عقل .
- إلى عماد عوض الله .
- إلى القارئ العربى العزيز فى كل مكان .
- إلى الرافضين مدريد وأوسلو وواى بلاينتيشن .
- ثم بعد هؤلاء الشرفاء .. بعدهم أخيرا .. أخيرا ..

إلى المخدوعين بالسلم الأزرق الصهيونى.

عماد قطري

**المكان** : فلسطين العربية المحتلة .
**الزمان:** مستويات عدة خلال العقد الأخير من القرن العشرين .
**المستوى الأول** : يبدأ من حرب الخليج الثانية أو ما عرف بحـروب تحرير الكويت وعاصفة الصحراء وما نتج عن الحرب وما سـبقها من أحداث من تشرذم عربى أنتج تصنيفات عدة أضعفـت الكيـان العربى (دول التحالف ـ دول الضد ـ دول البين بين ) ممـا أدى الى تكريس للهيمنة الخارجية على مقدرات المنطقة.
**المستوى الثانى:** مدريد وأوسلو وملاحقهما العلنية والسرية .
**المستوى الثالث:** عودة السلطة الفلسطينية إلى غزة وأريحا .
**المستوى الرابع:** هذه الفترة المعاصرة التى بدأت بتسـلم السـلطة مهامها وماترتب على ذلك من تعاون أمنى سـلطوى/ صـهيونى أربك الساحة الفلسطينية فبعد أن كانت المقاومة الوطنية ترى اليهود عدوا وحيدا وبعد أن كانت معها السلطة فى نفس الخنـدق سـابقا وانتقلت لتقف ضد المقاومة إلى جانب اليهود والصهاينة اختلطـت الأوراق بفعل الكراسى والاتفاقات الأمنية المشبوهة أبطال الأمـس رفاق الجهاد يدانون اليوم من قبل أبناء جلدتهم السلطويون الجدد .. هؤلاء الذين وجهوا بنادقهم الـ " عوزى " إلى صـدور إخوانـهم فضلا عن إلقائهم فى غياهب السجون . هذا ما يحدث فـى غـزة وأريحا الآن وسط هذه الأجواء تـدور أحـداث هـذه المسـرحية " المحاكمة " .

## شخوص المسرحية :

| | | |
|---|---|---|
| ١ - المختار | : | شخصية اعتبارية وطنية ذات سلطة شعبية . |
| ٢ - حمزة الشاعـــــر | : | مناضل وشاعر وطنى والابن الأكبر للمختار. |
| ٣ - باسل ناجــــــى | : | ابن المختار .. متهم برشق اليهود بالحجارة |
| ٤ - أبو ماجــــــد | : | وطنى مناضل وأبوالفدائى ماجد غره والشهيد جهاد . |
| ٥ - ماجد غـــــره | : | مناضل فلسطينى هدم اليهود بيته فاعتدى على قائدهم. |
| ٦ - فاطمة الأشقــر | : | زوج ماجد غره متهمة فى أحداث هدم البيت. |
| ٧ - حسام الباشـــا | : | فدائى فلسطينى فجّر مخفر أمن إسرائيلى. |
| ٨ - عادل ســـامى | : | رقيب بالمجموعة ١٧ بمخابرات السلطة . متهم بالسكر واسمه الحركى جمال بن المائع. |
| ٩ - صفوان المائع | : | درويش صوفي . |
| ١٠ - جبريل المرجوب | : | قاضى محكمة السلطة الفلسطينية . |
| ١١- غازى الجبلى | : | ممثل النيابة فى محكمة السلطة الفلسطينية . |
| ١٢ - خالد الأزعـــر | : | ضابط أمن بشرطة السلطة ومناضل سابق. |
| ١٣- القاضى الأكبر | : | قاض وطنى فلسطينى ممثل الشعب. |
| ١٤- القاضى الأيمـن | : | قاض وطنى فلسطينى مستشار للقاضى الأكبر. |
| ١٥- القاضى الأيسر | : | قاض وطنى فلسطينى مستشار للقاضى الأكبر. |
| ١٦- شاؤول الرابع | : | قائد أمن إسرائيلى . |
| ١٧-نافـــــــون | : | مستوطن صهيونى . |

الحاجب وعمر والملثمون شخصيات ثانوية مساندة

## ﴿ الفصـــــل الأول ﴾

## المشهد الأول

**مجلس عربي ممتد فسيح يجلس في صـــدره المختـــار ناجى بلباسه الفلسطيني وعلى اليمين واليسار نمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة منتشرة في أماكن عدة من المجلس وفي أحـــد أركانه موقد نار يتصاعد دخانه وعلى حوافه عدد كبـــير مـــن دِلال القهوة العربية صفراء لامعة .**

**في الصدر أعلى رأس المختار صـــورة كبـــيرة لقبـــة الصخرة المشرفة وعلى يمينها صورة للقدس القديمة وعلـــى اليسار بنادق معلقة في حالة تقاطع فوهاتها إلى الأعلى وعلـــى جدران المجلس بعض الصور لعدد مـــن الشـــهداء وخرائـــط تفصيلية لفلسطين المحتلة .**

حمزة الشاعر ( عند الباب ) مُرَحّبا :
أهلا .. أهلا ..
حيا الله الجمع الغالى
المختـــــــــــار ( فاتحا ذراعيه ) :
أهلا بالأحباب الصيد
وبالإخوان
أهلا .. أهلا ..
باسل ناجى : البيت ازدان بمقدمكم
والبشر يظلل مجلسكم
حيا الله الجمع الغالى
أصـــــوات : شكرا .. شكرا ..
أبو ماجـــــد : شكرا .. شكرا ..
يا مختار الحق العادل
المختـــــار : قلبى والبيت
فداء البيت أبا ماجد
أبو ماجـــــد : تسلم ... تسلم ...
يا مختار الحق الوضاء
ويفديك البيت
الابن .. الأرض العظمى
المختـــــار : ما أخبار الابن الغالى ماجد
أبو ماجـــــد : أخذوه اليوم

ولاد الكلب
الأوباش الحمقى
هدموا بيت العز
الموروث الوضاء الخالد
شج المسكين
بأحجار البيت المهدوم
- عيانا -
رأس العاتى
شاؤول الرابع
أخذوه الأوغاد الحمقى
أخذوا المسكينة
فاطمة الأشقر

المختـــــار : هذا ما أملاه السلم المفروض
عمــــــر : وأملته السلطه
أبو ماجـد : والختيار المسكين
يود - ولو - مترا ..
باسل ناجى : أو شبْرًا ..
أبو ماجـد : يرتاح الموهوم
عليه ويلقى ترحاله
المختـــــار : آه ..
ما أصعب حاله

باسل ناجى : اليوم سيلقى الختيار
المخدوع
خطابا من أمريكا
عن أوهام السلم
وأحلام الساده

عـمـــر : لن يأتى هذا الختيار
الموهوم
جديدا
فالوضع المفروض علينا
إذلال

حمزة الشاعر : وخداع

باسل ناجى : تركيع

المختـــار : مفهوم
كالعاده

أبو ماجـد : أمريكا تملى
ما يرضى الأوغاد
ولاد الكلب الحمقى

حمزة الشاعر : والختيار المسكين
يلبى فى لحظه

عمـــر : قالوا السلم الموعود
سيأتى بالأمن المفقود

ويأتى بالعدل ..
القسطاس ..
ويلقى نور الحريه

المختـــــار : ليس السلم الوعود
سلاما
تمليه القوه

أبو ماجـد : ليس السلم الموعود ..
وليست أرض الأجداد
الحيرى
ميراثا للختيار الماشى

باسل ناجى : ـ مأمورا ـ

أبو ماجـد : نحو الهوه

عمـــر : يا مختار الأرض الحيرى
قل لى فى الختيار الناسى
قولا ..
يشفى صدرى

المختـــار : قالت أمريكا
– سيدة العالم –
يا ختيار الأرض المحتله
هذا وقت الأعراف المختله
فانهض من رقدتك الحمقى

وانسى الأحلام الأولى
كل الأفعال المعتله
واركب موج السلم الآتى
قال الختيار :
سلاما
ولنرتاح قليلا
من وجع القلب
ولنلقى بزتنا التعبى
وحزام الخصر النازل
مثل الفأر الهاربْ

| | | |
|---|---|---|
| أبو ماجـد | : | يا مختار الأرض الحيرى |
| | | إن يتعب منا فرد |
| | | هل نحيا ذلا .. |
| حمزة الشاعر | : | أو نبقى تنقصنا الغايهْ |
| باسل ناجى | : | إن يتعبْ يعطينا الرايهْ |
| المختـــار | : | كرسيّ السلطة خازوق |
| | | حق شرعى للختيار |
| | | الناسى كل الأمر |
| عمـــــر | : | هل ينسى أفعال الماضى |
| | | صبرا .. |
| | | شاتيلا .. |

بيروت الثكلى
أحقاد العصر

حمزة الشاعر : وآمال الرايات الزرقا
فوق النيل
وفوق فرات
كبّله الحمقى

المختـــــار : هذا الختيار ارتاح
على صدرٍ بأريحا
أو غزه
ماعاد البارود الوهاج
يثير دماء الحمقى
أو يبنى عزّه

حمزة الشاعر : ألف الختيار
ترانيم الاستقبالات
وأقداح الخمر المخصوص
وأصناف المزه

عمــــــر : نسى الختيار الخندق
بارود الثأر العاتى

باسل ناجى : أحلام الأطفال الأيتام
الجد المحزون
الأم الثكلى

المختـــــار : نسى الختيارُ
فألقى أحلاما
وعصا الترحال
بباب الأعداء
الأوغاد
وأصغى للتعليمات المرّه

أبو ماجــد : قالوا ياختيار الأرض الثكلى
فرّق
بين الخلان
وألق البعض
بقاع السجن
وعَيّن بعضا
فى حرس السلطه

عمـــــــر : قالوا اضرب
لا تخشى شيئا
فالإرهاب العربىّ
يود الحرب
وأنت رفيق السلم الآتى
فاحذرْ ..
من إرهاب الغوغاء الحمقى
أبناء الحرب

دعاة القتل
وأعداء الأحلام الورديه

باسل ناجى : هل إرهابٌ
أن أحميَ عرضى
من كلب فاجر ؟

عمــــــر : هل إرهابٌ
أن أرفضَ قيدى
أن أأبى الظلم
الهمجى الملعون الكاسر؟

حمزة الشاعر : هل إرهابٌ
أن تستاء الأرض الثكلى
من خطو الأغراب الأقزام
وتأبى الخطو المزروع
الجبار
بِرغمٍ عنها
هل .. ؟
هل إرهابٌ ؟
هلْ .. هلْ ؟

أبو ماجــد : ياحمزة الشاعر لا تغضب
من قول الكذاب الفاجر
هذا زمن الصمت العربى

الواقف مذهولا..
لا يملك من أمر شيئا
هذا زمن الأوغاد
دعاة السلم
وعباد الدولار
المغرور العاتى

المختـــــار : يوم ارتاح الختيار
بـــ " غزة "
نام الأوغاد الحمقى
ناموا .. وارتاحوا ..
قالوا الأمن بأيدى
أجناد السلطه

باسل ناجى : لم يقدر جيش المحتل

عمـــــــر : الجبار
على الوضع المفروض
بأحجار العزه
قالوا : قم يا ختيار
أرحنا
خذ غزه
وأريحا
فى التوراة

خراب ملعون
ملعون من يهواها
ملعون من يسكنها
هذا السلم المفروض

المختـــــار : هوان
ألقى بين الإخوان الأبطال
بذور الفرقة والبغضاء

حمزة الشاعر : هذا لص وعميل للموساد
ترقّى ..
صار رقيباً
جندياً مرموقاً في أمن السلطه

باسل ناجى : والأبطال الشرفاء
رجال الحق
يعانون الظلم
الملعون القاسى
فى سجن السلطة

عمـــــــر : اليوم رأيت جنود السلطه
يقتادون حسام الباشا

باسل ناجى : من .. ؟

عمـــــــر : هل تدرى من كان القائد ؟
خالد الأزعر

أبو ماجـــد : هل يعقل هذا .. ؟

حمزة الشاعر : ما العقل بربك خبّرنى
في أزمنة الموت ؟
ما العقل وكل الأفعال
ارتادت شرع الغاب
الناب الآن هو السيد

أبو ماجـــد : هل تذكر هذا القائد
ابن الأزعر خالد
هل تذكره ؟
والموت الأزرق
يحصد فينا
كل معانى الأرض
العرض ..
الإنسان .. ؟

عمـــــــر : كانت تغشانا الرهبه
بعض الأحيان

أبو ماجـــد : إلا هذا العاتى خالد
كانت كل الفتيان
تراه شجاعا

عادل سامى : أدمى أجناد الطغيان

أبو ماجـــد : يوما كان الحظر المضروب

طويلا ..
شحت لفات الخبز
الموجود لدينا
كاد الأطفال الضعفاء
يرون الموت عيانا

حمزة الشاعر : أعيانا جند الجيش الأزرق

أبو ماجــد : والليل يعابث ظل العتمه
سار الخالد
فوق سطوح الحى
تسلل نحو الجيران الأوغاد
وألقى خلف جنود الرعب
سهام الرجفه
ألقى سيلا من نيران المولتوف
ودار بعيدا
ألهى جيش الأوغاد
بأشلاء الأجساد
وسار إلى تل الزعتر
شال المغوار
مئات اللفات
الملآى بالخبز
ألقى من فوق السطح

بكل فناء
بعض اللفات
الملآى بالخبز
كل حسب الأعداد الموجوده
سار المغوار بعيدا
ألقى رأسا تعبى
عند الباب
ونام قريرا ..

المختـــار : لا أدرى ماذا غير هذا الخالد ؟!

حمزة الشاعر : اليوم تروّض
صار أليفا

عمـــــر : جنديا فى جيش السلطه
من يقتاد اليوم
أحسام الباشا
هذا الحامل هم الكل ؟

أبو ماجـــد : هذا الباشا
نبت الخير الآتى
من هذى الأرض
كانوا خير الجند
خالد .. وحسام الباشا
والمرحوم جهاد ..

مات المرحوم جهاد شهيدا
في يوم الأرض
وحسام الباشا
في السجن المفتوح حديثا
وابن الأزعر خالد
في جيش السلطه

حمزة الشاعر : كانوا بالأمس ثلاثة أبطال
في وجه عدو مجنون واحد

عمـــــر : واليوم الأعداء انسابوا
مثنى .. وثلاث .. وأكثر

المختـــار : وَغَدًا من يمضي
للصف الآخر
في هذا العصر الموبوء
اختلف الأمر

حمزة الشاعر : أبطال الأمس
جنود الحق
وأبناء الأرض الظمأى
لدم الأوغاد
جنود الجيش الأزرق
هم حراس الأمن الموعود
وأجناد السلم الأحمق

| | |
|---|---|
| صوت من الخارج | : ويل لهذى العرب<br>من شر ما اقترب |
| المختـــــار | : ياحمزة الشاعر أدخل<br>صفوان المانع |
| حمزة عند الباب | أهلا .. أهلا ..<br>بالدرويش السارى<br>ذى القلب الناصع |
| صفوان يدخل | : ويل لهذى العرب<br>من شر ما اقترب |
| المختـــــار | : ما خلف الدرويش<br>المحبوب نقى القلب ؟ |
| صفوان المانع | : يا مختار اسمع أخبار الساعه<br>فرض الأوغاد حصارا<br>والحمقى أبناء السلطه<br>ينتشرون الآن<br>يلمون الأبناء<br>الأبطال الثوار<br>لأجل الأوغاد الحمقى<br>قاد الأبناء اليوم<br>مظاهرة كبرى<br>فى وجه الرايات الزرقا |

جرحوا " كهلانى "
فاشتعلت ثوره

أبو ماجـــد : ظهر السلم الجبار
جليا
فانكشفت عوره

صفوان المانع : هم خلفى يامختار
فكن كالعادة
جبارا .. صقرا

المختـــــار : لا تخش يا صفوان كلابا
تعوى خوفا
أو تمشى ذعرا

باسل ناجى : فليأتوا إن شاءوا
نحن الأحرار
ولا نخشى شيئا

حمزة الشاعر : لا تحمل يادرويش
شجونا .. أو هما

صـــوت : افتح يامختار الأبواب
ولا تعص الأمرا

المختـــــار : بابى – كالعادة – مفتوح
لم يغلق فى وجه عمـــــرا

( يدخل ضابط الشرطة الفلسطينية خالد الأزعر وحوله ثلة من الحرس )

صفوان المانع : ويل لهذى العرب
من شر ما اقترب

خالد الأزعر : صه يا مخبول
وإلا سو ..

المختـــار : صه يا مخدوع
ولا تصدر فى بيتى
صوتا
أو تلقى أمرا
هذا بيت المختـــار
فلا تنسى
أو تبدى
– عن جهل –
شرا

خالد الأزعر : عندى أمر
من سلطتنا الكبرى
بالقبض على هذا الثورى
المغرور الشاعر

حمزة الشاعر : لسنا نخشى شيئا
لكن ما جرمى يا خالد
( يردف ساخرا )
عفوا ..
يا ضابط سلطتنا الـ " خالد "

خالد الأزعر : بالأمس رآك الجند
تقود تظاهرة كبرى
ولعنت الشرطة والجيشا

حمزة الشاعر : لا .. لا ..
ولعنت الختيار
المخدوع
وسلما موعودا هشا

خالد الأزعر : هذا جرم
فى حق الشعب
وأبطاله

حمزة الشاعر : الشعب الغافى
مسكين
يرثى حاله

خالد ( آمرا ) : ضع هذا القيد بأيدى

حمزة الشاعر : هذا المغرور الشاعر

يا خالد لا تجهل

واعلم

أنا أبناء الأرض

وثوار الأمه

خالد الأزعر : هذا كلم مغرور

لا يؤتى همه

المختـــــار : اسمع

– يا المدعو بهتانا –

خالـــــــد

هذا بيت المختـــار

فلا تجهل

واسحب فورا

هذى القوه

خالد الأزعر : عندى أمر من سلـــ ......

المختـــــار : لا أمر ببيتى

بيت الشعب
وديوان الحق الوضاء
وعنوان النخوه
هذا بيتى
فاخرج فورا
واسحب جندك

خالد الأزعر : هذا إرهاب
- يا مختار -
وتعطيل
لقوانين السلطه

(المختار يتناول بندقيته من على الجدار يصوبها باتجاه الجند)

: قلت اخرج فورا
ياكلبا مغرورا
فى زى الشرطه

خالد الأزعر : الآن سنمضى
لكن .. لكن ..
يامختار قريبا نأتى
ساعتها

ستكون كسيرا ..

في ورطه

( يخرج الضابط وجنوده ويعيد المختـــار البندقية مكانها )

المختـــــار : هذا وغد

خان الشعب الغافى

أمسى كلبا

وعيونا يقظى

للجيش الأزرق

فى يوم جاء جريحا

خلف المجروح

كلاب الجيش الأوغاد

انسابوا .. مثنى ..

مثنى ..

آويت المغوار

المجروح

بحجرات النسوان

وقمت أذود

وألهى جند الأوغاد الحمقى

كان الجرح المفتوح
عميقا
والآهات تزيد
وحولى ..
دمع .. مجد مغزول
بدموع الفرح
وآمال الأمه
جئنا بطبيب
فى زى " الحرمه "
أخرجنا من جسم المغوار
رصاصا
يكفى قتل ثلاثة أبطال
من أصحاب الهمه
ووهبنا من دمنا فيضا
وجلسنا ندعو تنزاح الغمه
ومكثنا أياما
كانت زوجى
عنوان الإخلاص

المنسوج بدمع الإيثار
– الموفور –
وكانت عن حق
أمـــــه
هذا البيت المفتوح
وهذا الحمزة الشاعر
رمز للإخلاص
لتاريخ الأمه

حمزة الشاعر : نسى المخدوع
دماء منا
تجرى – الآن بشريانه

باسل ناجى : جاء المخدوع يراوغ
مثل الذئب
بأثواب السلطات الحمقى
يعلى من شانه

أبو ماجـــد : هذا ما أملاه السلم المفروض
وأملته السلطه

المختــــــار : كنا مثل البنيان

المرصوص العالى
قلب وإخاء
كالجسد الواحد

عمـــــــــر : لعب الأوغاد
بعقل الختيار المخدوع
وهزوا ركنا
- مصدوعا -
من أركانه

صوت من الخارج : افتح يامختار الأبواب
ولا تعص الأمرا

المختـــــار : جاء المخدوع
يعيد الكرة
يبغى عن عمد
شرا

(يدخل شاؤول الرابع وسط ثلة من الجنود وخلفهم يدخل الضابط الفلسطينى خالد الأزعر وحوله أيضا ثلة من جنده)

شاؤول الرابع : من منكم حمزة الشاعر
هذا المغرور الشاعر

حمزة الشاعر : إنى ياشاؤول المغرور
الثورى الشاعر

شاؤول الرابع : أنتم جمع من أوباش
يحميكم كذاب فاجر

المختـــــار : اسمع يا وغدا
من جيش الحمقى
هذا الأزرق
هذا ولدى
فى بيتى ..
فى أرضى ..
واعلم أنى لا آبه
بالجيش الأحمق

( يتحرك المختـــــــــــار باتجاه البندقية ...إطلاق رصاص)
يسقط المختـــــــــــار
يلقى شاؤول وجنده القبض على
حمزة الشاعر وباسل ناجى
يقود الجمع خالد الأزعر وجنوده
فى المؤخرة جنود شاؤول ..

المختـــــــــــار يرفع رأسه
يصوب بندقيته باتجاه اليهود
صوت إطلاق رصاص
سقوط اثنين من جند شاؤول

صوت ينادى من
خارج القاعه : باسم الباب العالى
في محفلنا الصهيونى العاتى
أصدرنا أمرا بالآتى :
يمنع منعا باتا
بيع العرب الأجلاف
دقيقا .. أو خبزا
يفرض حظر التجوال صريحا
لا يخرج من كان صحيحا
أو يشكو عجزا
يمنع منعا باتا
قذف الأحجار
ومن يضبط
يضرب بالبسطار الجبار

ويلقى بالسجن المفتوح حديثا

أو يعدم بالـــ .. عوزى

أو يقضى وخزا ..

يدخل المنادى .....

باسم الباب العالى

فى محفلنا الصهيونى العاتى

أصدرنا أمرا بالآتى ..

« ستـــار »

## ﴿ الفصـــــل الأول ﴾

## المشهد الثانـي

في صدر القاعة منضدة يجلس إليـــها
قاض فلسطيني تعلو رأسه أعـــلام الســلطة
الوطنية الفلسطينية والعلم الأزرق اليهودي .
وعلى يمينه منضدة مرتفعـــة بعــض
الشيء يجلس إليها ممثل النيابة وعلى وجـــه
المنضدة الأمامى علم الســـلطة ونجمـــة داود
السداسية

وعلى يسار القاضي قفـــص حديـــدى
مرتفع يقف خلفه عدد من الشباب الفلســـطيني
المتهم فى أحداث تمس أمـــن اليـــهود وإلـــى
يسارالقفص ضابط حراسة فلسطينى .
وفى أقصى يمين القاعة يجلس القـائد
الإسرائيلى شاؤول الرابع فى بزتـــه الزرقـــاء
وعلى مقربة منه المستوطن اليهودى نافون.

القاضى : باسم الله الحامى
جيران السلطة
والشعب
فلنبدأ
باسم السلطة والجبروت
ياحاجبُ
ما الاسم الأول ؟

الحاجب : باسل ناجى ناجى ..

ممثل النيابة : اليوم يعود الحق
على أيديكم
ياحامى الحق
هذا المأفون
يدبر للخلان
وللعشاق
حبائل كيد
يلقىأحجارالجار
سليم البنا
فى وجه الخلان
وأبناء العم

المتهم مستنكرا : أبناء العم ؟

القاضى : حـَـــــدِّثْ ....
من أبناء العم ؟

ممثل النيابة : نافون المسكين
الآتى من " جيتو "
الجيران الرابع
كان المسكين يداعب
نهد " إفيتا " الرائع
مشغولا كان
بأحضان المتعة
وعلى غِرّه
جاء المأفون
بأحجار الجار البناءِ
وألقى سيلاً
فوق العشاق التعبى
لاذ المأفون
بجدران القلعه
ضاعت من نافون المسكين
بقايا الخمر
وأصداء المتعه
ياسيد هذى الجلسة والجبروت

هل يرضى هذا الفعل الشائن
عدل سيادتكم ؟
هذا الفعل الغدار
يسىء كثيرا
للشعب الوطني
وجيران السلطه
ولهذا ..
يا قاضى الحق المسلوب
أطالب بالحكم العادل
حسب البند الثانى
من قانون الأحكام العرفيه

القاضى : يا باسل ناجى ناجى
هذا الجرم خطير
لايرضى جيران السلطه
والشعب المخلص
ولهذا ..
يا باسل ناجى إعدامْ

القاضى : ياحاجبْ
من بعدُ الآتى .. ؟

الحاجب : ماجد غره

والزوجة فاطمة الأشقر

ممثل النيابة : هذا الولد المعتوه

الواقف خلف القضبان

اعتاد الإجرام

وصار خطيرا جدا

كالوحش الغادر

لا يدري أن السلطه

للشعب القادر

عاث المعتوه

وألقى أحجارا

شجت حجر من أحجاره

رأسا عظمى

للقائد شاؤول الرابع

والمرأة هذى الحبلى

ألقت بَوْلاً

عادت

بعض زبالة

بيت المعتوه الفاجر

فوق الوجه الوضاء

لجنديّ أزرق

ماذنب القائد
شاؤول الرابع
ماجرم الجندى المقدام
فأخرج عائلة المعتوه
قبيل الهدم
فلم تنهار الأحجار السودا
فوق الأطفال
وأم المعتوه المشلوله
الآن تكلم ..
( يتجه نحو القفــص موجــها حديثــه
للمتهم )
قل لى من أحيا أولادك
من موت كاسر
البيت عتيقا
- كان -
وبالطوب الآجر
كانت أحجار البيت
ستهوى
فوق الأطفال التعبى
مجنون !

يالك من أحمق
أنقذنا أهلك
هل أخطأنا ؟
هل أخطأ شاؤول الرابع ؟
لا يخطئ سادة
هذا الجيش الرائع
من ينجى أهلك
قبل الهدم
وينقذ زوجك
ترميه بأحجار
وتلطخ وجه الجندى الأزرق
مجنون !!
خلفة أوباش حمقى
مجنون !!
يالك من أحمق !!

**ممثل النيابة ( يعود من أمام القفص موجها حديثه للقاضي )**

شكرا ياسيد هذي الجلسة
والجبروت
وعذرا للقائد
شاؤول الرابع

شاؤول الرابع : ألقوها ( يشيرللزوجة فاطمة الأشقر )
في السجن الجبار
وألقوا
هذا المعتوه
الرامى أحجاراً
خلف حدود الأرض
بعيدا ..
فى لبنان

القاضى : سمعاً .. سمعاً
لاتقلقْ
مستر شاؤول الرابع
الآن .. الآن
سنلقيها
فى السجن الجبار العاتى
والمعتوه المجنون
سينفى حالاً ..
يرمى ..
فى لبنان

ممثل النيابة : الآن .. الآن ..
ننفذ فوراً

حكم القاضي
مولانا العادل

القاضي : ياحاجب ..
من بعد الآتى ..

الحاجب : حمزة الشاعر

ممثل النيابة : هذا الغدار (يشير إلى المتهم الثالث فى القفص)
يقود جماهير
الشعب المسكين
يريد الفتنه
ألقى أشعارا
حمراء اللونِ
نحن الأحرار
ولا يعنينا
أن يلقى
هذا العبد الآبق
بعض الشعر
لكن ..
ألقى هذا الثوري
كلامـــا كَــذِبــاً

عن جيش الوطنِ
عاث المعتوه فسادا
قاد تظاهرةً كبرى
سب المعتوه
جنود الأمن
وحراس السلطةْ
هذا لص مأجور
يبغى سلب الشعب
حقوقا
جاءت بعد كفاح
لا يدرى كنهه
هذا يهذى ..
ويقول بأن السلطه
جائرة
والسجن كبير
والضرب القتّال
سريع ..
فى برهه
ياسيد هذى الجلسه
والجبروت

هل نبقى ننتظر
اللكمات الزرقاء
العمياء
ولا نبدى هِـمّـة
نحن الأولى ..
لا يعقل أن نلقى خـــدًا
تشتاق الصفع
ونتركها
للجيران الأحباب
ولا نصفع
نحن الأولَى
هذا الأمر الجبار
يخص السلطه
ويقول المأجور
السجن المفتوح
حديثا
يعنى موت الحريات
هذا القول المكذوب
ينافى أبسط معنى
للحريه

نحن الأحرار رأينا
أن الشعب
يمر بأزمة خبز
قلنا نبنى سجنا
للشعب الجائع

صـــــوت : حل رائع !

ممثل النيابة : من يبغى خبزا
(يكمل) يأتينا
يأكلْ
يشربْ
يرتاحُ قليلا
من وجع الأولاد
وطابور الخبز المفقود
ويلقى الخبز الضائع
هل أخطأنا ؟
الشعب تقاتل
للـــ ..
خبز

صوت من القفص : بل للحبس

ممثل النيابة : جاءوا مثنى ..

وثلاث
وأربع
أقسمنا
بالعيش الشامى
بالمطبخ
بالملح ..
وأنّات المرضع
من يأتى يوما
لن يرجع
هل أخطانا ؟!

**ممثل النيابة يتجه إلى جمهور القاعة ويسأل مستغربا :**

هل أخطأنا ؟

صوت من القفص : نحن الجوعى
عشاق الخبز الحافى
لا نشبع
ضقنا ذرعا
في سجن أريحا
فالخبز الموجود
– هناك –
شحيح

لا ينفع
الآن ... الآن
اشتقنا
للسجن الأوسع
ممثل النيابة موجها حديثه للقاضي :
ياسيد هذى الجلسة
والجبروت
سمعت الآن
حقيقة هذى الأوهام
الكبرى
نحن الأحرار
نفكر للأجيال القادمة
الأخرى
فى الخطه
هذى الخمسية
خصصنا قطعة أرض
كبرى
مليونا شيكل
للسجن الأروع
القاضى للمتهم : يا حمزة الشاعر قل لى

حمزه الشاعر : ما ردك ...؟
الآن سمعت
تفاصيل التهمةْ

حمزة الشاعر : يا ....
كدت أقول القاضى
لكن !!
لست نزيها
يوم رضيت
النجمة زرقا
فوق دماغك
هل علّمك الجيران الحمقى
كيف تقود الأحكام الحيرى
نحن الحق ؟

الضابـــــط : صه ...
هذا قاضى الحق
وسلطان الأحكام الحبلى
بالــ ...
عدل

حمزة الشاعر : حبلى ... لكن !
جاء الحمل المنكود

سِفاحا
من جندي أزرق

الضابــــــط : اصمت
واحفظ أدبك

ممثل النيابــة : هذا القاضى
عنوان الحق
وسلطان العدلِ
لم نعهد
فى يوم أبدا
جورا ..
أو حتى شبهة ظلمِ

الضابـــــط : وتربى قاضينا الأعظم
فى مدرسة الخلان
وأبناء العم

حمزة الشاعر : لا يصمت صوت الشّعر
الوضاء الوطني
بأمرِ من وغْدِ مثلك

الضابـــــط : قلت اصمت
واحفظ يا وقحا
أدبك

حمزة الشاعر : أنت المخدوع
عميل الموساد
اشتقت الدولار
ونمت قريرا
فى جيش السلطه

الضابـــط : قلت اصمت
يا ابن الـــ

حمزة الشاعر : لو أن كلاب السلطه
تعوى
نرميها حجرا
لا تكفى الأحجار الموجودةُ
فى كل الأرض .

ممثل النيابة : ياسيد هذى الجلسَة والجبروت
هذا وَغْدُ
كذّاب ... سبّابٌ
يبغى الفتنه

الضابـــط : فلنعط العبرة
للأوغاد
ونرمى هذا الشاعر
فى قاع الهوّهْ

حمزة الشاعر : للكلمة نور
من سر القوهْ

القاضـــــى : ياحمزة الشاعر
حسب البند الثانى
من قانون الأحكام
الحبلي بالـــ ...
إعدامْ

ممثل النيابة : جاء الحق الوضاء
صريحا
لا يخشى شيئا

حمزة الشاعر : للكلمة نور
من سر القوه

القاضـــــى : ياحاجب ...
من بَعْدُ الآتى ...

الحاجـــــب : المسطول السكير
جمال بن المانع

ممثل النيابة : ياسيد هذى الجلسة
والجبروت
هذا سِكّير
أعماه الشرب المفرطْ

تاه المسطول
فألقى بعض نكاتٍ
عن وضع السلطه

جمال بن المانع : هذى السلطة
جاءت غلطه
من أم
فى مدريد تغابت
أعمت عينيها
وارتاحت
للقول المعسول
فنامت
أوقعها الـــ
( يضحك .. )
فى ورطه
وأب فى أوسلو
مسطول مثلى
لايدرى
أن الأم
بمدريد الأحلام
تناست

حلم بنيها
فارتاع الأب المسكين
وساهم رغما عنهُ
فى إحكام السقطه

ممثل النيابة يتجه إلى
القفص مخاطب المتهم : اصمت
يا أوقح من جرذ
فى مخزن تموين السلطه
( يلتفت إلى القاضى .. )
عذرا ياسيد هذى الجلسه
والجبروت
هذا صنف
من أحفاد المأجورين
الأوغاد
وحسّاد السلطه
أعماه السكر
فراح يغازل
بنت " إيهود "
فأوقعنا المخبول
مع الجيران

بأصعب ورطه
ثار الجار المحبوب
" إيهود "
وأرغى ...
أقسم بالتلمود
ليثأر للبنت الخجلى
جاء المسكين المحبوب
المفجوع
لقسم الشرطه
هذا السكير
أهان رجولة
أبناء السلطة
قال المحبوب إيهود
بأن رجال السلطة
أجلاف
لايدرون الفن المعروف
لأسباب المتعه
كان المحبوب إيهود
يود لـــ " سارا "
ابنته الخجلى

أن ترتاح المسكينة
فى أحضان السكير المخبول
ولكن !!
هذا السكير المخبول
أهان رجولة
أبناء السلطه
ألقى كلما فجا
لكن !!
لم يفعل شيئا
لم يلمسْ
حتى فستان المسكينه
البنت ارتاعت
شكّت فى سحر الإغراء
وتعليمات الجيش الأزرق

ممثل النيابة يتجه إلى القفص مخاطبا المتهم : قل لى يا أجبن من فأرٍ
فى مركبة تغرق
إن كنت عنينا
لا تقوى
نعطيك حبوبا ناجعة

مستوردة
من جيش الحق
الوضاء الأزرق
لكن ... !!
لاتقتل سمعتنا العليا
ترميها قصدا
فى الوحل الأعمق

المتهم صارخا : يا كل الأوغاد الحمقى
انتبهوا
إنى أتحدى موتى
مفتوح الصدر
المملوء عداء
إنى أتحدى
كل عناقيد الغضب
المحموم
بنسلى المبروك
المخلوق فداءً
لست عنينا
أو سكيرا
لكن ..

لا أبغى
ذل العار المسكون
بفرج الملعونهْ
هذى الملعونةُ
أرْدَتْ
بالإيدز المنقول
رجالات السلطهْ
( تسرى همهمات وهمس فى القاعة )

ممثل النيابـــة : اصمت يا أجبن من لصٍ
محصور
فى قسم الشرطهْ
هذى المحبوبة " سارا "
أشرف من أشراف القوم
عن تجربةٍ
من يومين اثنين
اشتقت العشق المعطاء
فجاءت " سارا "
رائعة ..
لا ..
ممتعة

لم تنقلْ لى المرض الملعون
ولم أمرضْ
هذا كَذِبٌ وهراء
ينبى عن نفس
ملأى حقدا
للأشراف الأخيار
بنات العم
هذا المسطول
يدارى عجزا
بالكذب المفضوح
ولكن ..
يفضحه اليوم التقرير
المشهود المدعوم
تحاليل الدم

المتهم صارخا ثانية : يا كل الأوغاد الحمقى
إنى أتحدى
كل تقارير الكذب
المفضوح
بنسلى المبروك
المخلوق فداء

الأرض الأم

القاضى للمتهم : قم ياسكير

وقبّلْ

رأسا عظمى

للعذرا سارا

ممثل النيابـــة : لا .. بل والمحبوب

المفجوع إيهود

المحزون الخاسر

المتهم صارخا : لا .. يا كل الأوغاد الحمقى

لا ..

القاضـــــي : ياحاجب

من بعدُ الآتى ؟

الحاجــب : الإرهابىُّحسام بن الباشا

ممثل النيابـــة : ياسيد هذى الجلسة والجبروت

هذا إرهابىٌّ جبار

من أعتى حُسّاد السلطةْ

هذا الإرهابي المعتوه

تسبب للختيار

بتوبيخٍ

من مولانا

فى البيت الأبيض
هذا المعتوه
أهان رجال السلطةِ والجبروت
هَدّ الأمن المعقود
وأفنى
بالتفجيرات الحمقى
خطط الختيار الأمنيه
كم أعيانا هذا المعتوه
وأعمل فينا حقده
هذا الإرهاب أصيل
فى هذا المجرم
لم ينسَ الإرهابيٌّ
جذور العنف
وأحقادا
ضد الأمن المعقود
وأبناء العمْ
هذا الإرهابى المجنون
أثار الذعر
وفجّر عند الفجر
سكون الليل

ومخفر أمنٍ
يحوى أجناد الحق العاتى
من أبناء العمْ
خرق الإرهابى المخبول
أوامر " شاحاك "
الجبار
وسار برغم الحظر
يدور الشارع والحاره
ما أخرج هذا الإرهابيّ
بتلك الساعة
من مَطَرٍ وظلام
والحظر المضروب طويل
والليل الكابى مسود
ألقى أستاره
لم يأبهْ بالتعليمات الأولى
سار المخبول
وعاند كل أوامر
جيش الحق
الوضاء الأزرق
صفع الإرهابي المخبول

إباءً
وجهًا وضّاءً
للجندي المغوار الساهر
فعنون العاشر
ياسيد هذى الجلسة والجبروت
حين اقتادوا
الإرهابي المخبول
لساح المخفر
جُنّ جنونه
جاء المخبول
ببنت فى العام الثانى
قال المخبول
ـ وصدر البنت سليم ـ
أن الصدر يعانى
أزمة برد
ظن المخبول الحيلة منجاة
من أوهام حمقى
أملتها عند الحبس
ظنونه
ياسيد هذى الجلسة والجبروت

ماتت من إرهاب المخبول
البنت الصغرى
عند بزوغ الفجر
ولأن السادة
فى الجيش الجبار
رجال أشراف
ألقى " شاحاك "
الإنسان الجبار
أوامر عظمى
للأجناد
بدفن البنت سريعا
عند الظهرِ
ياسيد هذى الجلسة والجبروت
فى العفو العام
الشهر الماضى
أفرجنا عن هذا المخبول العاتى
نسيَ الإرهابىُّ الجبار
أيادٍ بيضا
للجيش الأزرق
وتذكر موت أبيه الكهل

بسجن أريحا
والبنت الصغرى
أعماه الحقد
وفجّرَ مخفر أمنٍ
يحوى أجناد الحق العاتى
نام المخبول قريرا
ما يدرى ..
أن الأمن المكفول
لأبناء العم الأحرار
تردّى
صار سرابا
أو وهما
هذا المخبول
أطار النوم
أحال الصحو
دموعا ساخنة
غمـــاً
ياسيد هذى الجلسة والجبروت
لايكفى هذا الإرهابي
بنود الإعدام العشر

المذكورة فى قانون
الأحكام العرفيه
ولهذا أرجو أن نعطى
للأشراف الأحرار
جنود الجيش الوضاء
الإرهابي حسام بن الباشا

القاضـــــى : مادام القانون الموجود لدينا
لايكفى إعدام المجنون الأحمق
فلنعطِهْ تذكارا
للجيش الوضاء الأزرق

ممثل النيابة ( يتجه إلى شاؤول .. )
مستر شاؤول
سنعطيك
الإرهابي المعتوه
فخذه
دليل وفاء منا
للأمن المعقود
وأبلغ " شاحاك "
الجبار
تحايا أبناء السلطه

حسام الباشا : لسنا إرثا يُهدى
(صارخا ) أو سقط متاع
نحن النبت السامى
وجه الأرض الثكلى
وإباء العرض
المكنون الباقى
لانهدى ونباع
لسنا من جند السلطه
إن يصدر أمر
فى الحال
يلبى فورا
بل ...
ويطاعْ
إنى آلبى ..
وأدوس كرامتكم
بالنعل
وأمضى مرفوع الهامه
( فى كفى
قصفة زيتون
وعلى كتفى

نعشى
وأنا أمشى ..
وأنا أمشي .. ) *

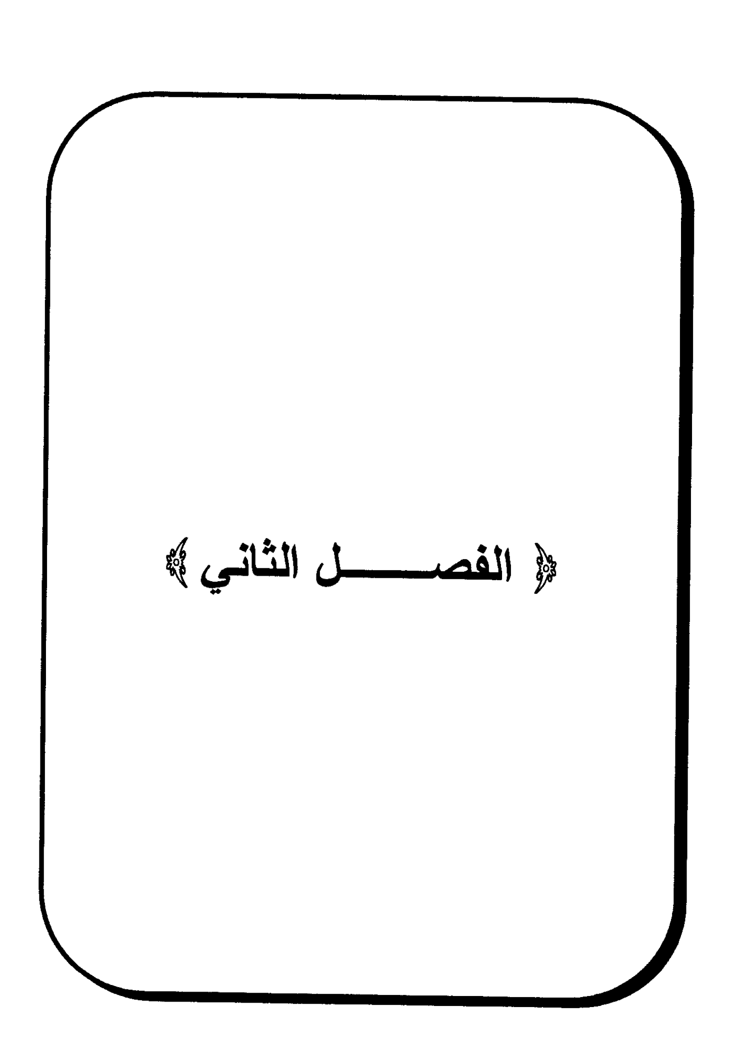
تطفأ أنوار القاعة ويحدث هجوم مسلح على المحكمة ....
يستمر الإظلام دقيقة واحدة بعدها تضاء القاعة علىعدة أشـــخاص ملثمين مدججين بالسلاح يشهرون البنادق فى وجـــه كـــل مـــن .. القاضى .. ممثل النيابة .. شاؤول الرابـــع ... ضـــابط الســـلطة المكلف بحراسة المتهمين

الملثـــــم ١ ( فى صوت حاد آمر ) :
أنتم أسرى
وضيوف عند الشعب
المسكين الغافى
الآن سنمضى ..
فليحذر كل منكم
أسباب الحيلة والغدرِ
فى ثانية
سنفجر رأس العاصى للأمرِ

* الأبيات بين الأقواس للشاعر سميح القاسم

الملثـــم ٢ : حاكمتم بعض الأبناء الأحرار
بمحكمة السلطه
لا نقبل هذا التدليس البيّن
سنعيد المحكمة الكبرى
قدّام الشعب
المسكين الغافى
الآن سنمضى ...
فليحذر
كل منكم
نيران الحق
الوضاء الصافى
الموت قريب منكم
الملثـم ١ : أقرب من غمض العين
**الملثـــم٣** آمرا : فلنمض الآن
سريعا ..
فى صمت
هيا ..
هيا ..

《 ستـــار 》



# ﴿ الفصـــل الثاني ﴾

في صدر القاعة منضدة نصف دائريـــة يجلــس إليها في المنتصف تماما القاضي الأكبر وعلى يمينه فـــي أقصى المنضدة يجلس قاض ثان وعلى يساره في أقصـــي المنضدة يجلس قاض ثالث والمتحـــاكمون فـــي داخـــل تجويف المنضدة النصف دائرية .

وعلى اليمين في جانب القاعة منضدة مرتفعـــة بعض الشيء . على وجهها الأمـــامي " الله " وعلـــى اليسار قفص حديدي يقف بداخله اثنين من جنود الجيش الأزرق منكسي الرؤوس وفي ركن قصي خلف القفـــص تجلس منفردة فاطمة الأشقر متشحة بسواد وقور .

على جدار القاعة الرئيس أعلـــى رأس القـــاضي الأكبر لوحـــة كبـيـــرة فـــي أعلاهـــــا ( لا إلـه إلا الله) فـــي أوسطـــهـــا (وأن احكم بينـهم بما أنزل الله) فـــي أدنـــاهـــا ( العـدل أسـاس الملـك ) وأعلـــى رأس القاضي الأيمن الثوب الفلسطيني النسائي الشهير. وأعلى رأس القاضي الأيسر بندقية تتقاطع مع غصـــن زيتـــون عند القاعدة وبينهما خارطة فلســـطين وأســـفلها غـــترة فلسطينية. وفي أركان القاعة بعض شـــجيرات خضـــراء وزهور في أصص فخارية .

القاضي الأكبر : في هذه القاعة
لا سلطان
لغير الله
المعبود العادلْ
لا خوف ببالك
من جند
أو سلطان
أو سلطه
فليصدقْ
كل في دعواه
ويبدى أقوال
الحق الوضاء
وإن كانت مُرّه
حمزة الشاعر : لابد لمحكمة الإنصاف دليل
للأحكام العادلة الحرهْ
القاضي الأكبر : في محكم هذا القرآن القائل
ـ وأن احكم ...
القول الفاصل
فلنقسمْ
بالله العالِي
أن نصدقَ

في كل الأقوالْ
ولنبدأ
باسم الله
المعبود العادلْ

القاضي الأيمن : في هذى المحكمة الكبرى
لسنا طُلاّب قصاص
أو ثأر من ظلمٍ
أو حكمٍ جائر
لكنْ..
كلمات الحق
طريق
للأجيال القادمة الأخرى

القاضىالأيسر : يوماً نمضى
خلف الأكفان
ويبقى تاريخ الحق
الوضاء
دليل نجاة
تجربة
تحمي الآتي
في أرحام الفجر القادمْ
فى الأرض

العدل مضىء
مثل الشمس المشرقة
الملآى دفئا
وأشعة حبٍ
لكن ..
موج الظلم العاتي
قد يغتال شعاعاً
أو بعضًا
من ضوءٍ وضّاءٍ
لكن فجراً
تعلو رايات الحق
وتسمو
آيات العدل الباقى

القاضي الأيمن : في الأصل
العدل أساس الملك
ولكن
نفس الإنسانِ
الأمّارة سوءٍ
تعدل
عن درب العدلِ
تنحاز لجورٍ

سوّله الشيطان
فحادت
– عمدا –
عن أصل الأصلِ

القاضي الأيسر : مذ جاء الإنسان
العاصي
للأرض
تنامى الظلم
وكان القتل
بداية عهد ممتلأ
جوراً .. وظلاماً
لكنّ الشمس
المشتاقة للعدل
انسابت
تمحو آثار الظلم
عن الإنسان
وتبني الخير
جليلاً
في ساح الكلِ

القاضي الأكبر : كان الميلادُ الخَالدُ
مثل الشمس

طليقاً .. حراً

القاضي الأيمن : لم يولدْ
- أبدا -
إنسان
والقيد الدامي
في رجليه الحره

القاضي الأيسر : ولدتنا الأم الأرض
وتاج الأحرار
الوضاء
جبين
لم يعرفْ ذلا
أو صمتا
عن ظلمٍ

القاضي الأكبر : لم نسجد
إلا لله المعبود
الخلّاق العادلْ
لانحني هامتنا الدّرَهْ

القاضي الأيمن : جاءتنا في يوم مسودٍ
شرذمة حمقى
جاءت تغتال فؤاد الكل
وترمي هامتنا العليا

تلقيها في الوحلِ

القاضي الأيسر : من لا يملك شيئا
أعطى الأوغاد عهوداً
وعدًا مشئوما
جاءوا ..
والدعم الغربي المنحاز
يسوق الأوغاد الحمقى
نحو الأرض الموعودةِ
للشعب المختـــــــــــار

القاضي الأكبر : جاءوا وحدانا..
مثنى..
والصمت العربي ثقيل
والضعف المفروض ستارْ

القاضي الأيمن : مِنّا من قام يجاهد
يفدي أرض الأجداد الأحرارْ
لم نسكتْ يوماً ..
لا .. لا..
طرفة عين لم نغفل
لم نبخل في يوم
بالنفس الغالية العظمى
لم نبخل في يوم

بدم عربى حر
أو دينار

القاضي الأيسر : الحرب سجال
مات الأحرار
زرافات ..
زمرا
لم نيأس يوما
أو نخنع
الحرب سجال
لكن ..
خانتنا أشباه رجال

القاضي الأيمن : خانوا ..
باعونا صمتا
باعونا نفيا
باعونا خزيا
باعونا بردا مرميا
لخيام الإيواء العاجل

القاضي الأكبر : في النور
يقولون القول العربي
الموزون العاقل
في الظلمة

أوغاد مثل الحمقى
ويهود
أكثر من شارون
الملعون القاتل

القاضي الأيسر : باعتنا مصر المحروسه
لا ..
باع السادات
الأرض.. العرض
الوطن الأكبر
جاء المسكين لأحضان الأوغاد
الحمقى
ألقى عهدا
أن تبقى الحرب الكبرى
ذكرى
يطويها يوما نسيان

القاضي الأكبر : تهنا في أصقاع الأرض الحيرى
فوق الرمل النفطي

القاضي الأيسر : وفي كوبا
فى كل الأوطان الأخرى

القاضي الأيمن : عادت بيروت الثكلى
مأوى منهوبا

وطنا مسفوكا
مجزرة كبرى
في صبرا ..
شاتيلا ..

القاضي الأكبر : متنا..
لكن مثل الفينق
عدنا
ولدتنا بنلوبى
والأهل الأحباب
التصقوا
بالأرض العظمى
في يافا ..
في الضفة
بأريحا ..
والقدس الثكلى

القاضي الأيسر : أشعلنا الثورة
في غزه

القاضي الأكبر : أعلينا شأن الذات
النفس الغالية الحره

القاضي الأيمن : أحدثنا عن حق هزه
وطرقنا أبواب العزه

فاهتزت
وانفتحت للثأر
وأحجار العزه

القاضي الأيسر : فدخلنا وعى التاريخ الجبار
وقمنا نمحو
آثار الصمت العربي

القاضي الأيمن : وجاء الدعم شحيحا
لكن الغيث المدرار
سيأتي يوما ما

القاضي الأكبر : وحلمنا
لم نيأس يوما

القاضي الأيمن : وصحونا ..
من حلم الدعم العربي
على غزو
ودماء
في آب الأسود

القاضي الأيسر : عربي يغزو
أرض العرب
ويمضى..
مثل الأوغاد الحمقى
يرمى شرف الأجداد

وعزالأبناء الأحرار
بقاع الذل
وتاريخ العتمه

القاضى الأكبر : فى قاهرة العرب
اجتمعوا ..
واحتاروا فى بحث الأزمه

القاضى الأيسر : جلسوا ..
عند الغزو انقسموا

القاضى الأيمن : لا ..... واقتسموا ..

القاضى الأيسر : لا ..... واتفقـــــوا ..

القاضى الأ كبر : لا ..... ألا يتفقوا
وانفضـــــوا
فاختلت عن كيد
أسباب العزه

القاضى الأيسر : بل وانقسموا ....
دولا ... دولا ...
عادوا بالخلف
وأسباب الفرقه

القاضى الأيمن : جاءتنا أمريكا
شوقا ..
تبغى حربا

صــوت : أمريكا جاءت ياعـــــرب
وجنودالغرب قد اقتربوا
فافتح أحضانك ترحـــابا
وامدد أيديك على الآخر
........

صــــوت : أمريكا شرطـــــى العـــالم
جاءت تقتص من الظالم
وتعاهـــد جيشــا وثابـــــا
بالنصر وإذلال الخاســر
........

القاضى الأكبر : قادت أمريكا عاصفة كبرى
ألقت فينا نار الخوف
ألقتنا أشلاء
تأبى جمعا
ألقتنا أجنادا
تخشى يوم الزحف

القاضى الأيسر : ألقت حرب التحرير
ظلال الفرقة
ألقتنا فى حضن
الشيطان الأكبر

القاضى الأيمن : اختلت أوراق اللعبه

القاضى الأكبر : قال الختيار سلاما

القاضى الأيسر : فى مدريد
الأحلام ازدادت

القاضى الأكبر : قالت أمريكا
ياختيار الأرض الثكلى
قم نعطيك أريحـــــــا
بعضا .. من غزه

القاضى الأيمن : عاد الختيار
وعاد السلم
الموعود الآتى

القاضى الأيسر : لكـــــــن ..
لا نرضى سلما
يرمينا ظلما
فى قاع السجن
الجبار العاتى

القاضى الأكبر : لم يقدر أولاد الكلب
الأوغاد
على حجرى
فاقتادوا
هذا الختيار الموهوم
إلى يافا

قالوا اضرب

القاضى الأيسر : قالوا اقتل

القاضى الأيمن : هذا إرهاب
لايرضاك
رئيسا
فاضرب لاترحم

القاضى الأكبر : سمع الختيار
وألقى أمرا
للمرجوب وللدحلان
وأوغاد الساعه

القاضى الأيمن : قاموا فى عزم
وانتشروا
جمعوا الأبناء الأبطال
انعقدت
– فى يـــــــوم –
محكمة السلطه

القاضى الأيسر : قالوا كفرا
إعداما ..
نفيا .. تشريدا ..
هدما ..
فاقتدنا كل الأبناء

الأحرار
وأوغاد السلطه

القاضى الأكبر : الآن نعيد المحكمة الكبرى
فلنبدأ
باسم الله
المعبود العادل
قم ..
ياغازى الجبلى ..

غازى الجبلى : خبزى مغموسا كان
بذل الغربة
والجرب المعدى
ذنبى أنى بفلسطين الثكلى
ولدتنى أمى ذات مساء
كانت تحت الحظر الملعون
شوارع يافا
والبرد القاسى
عفريت
شيطان
يلقى الموت الجبار
بطيئا
فوق خيام الإيواء العاجل

من برد
جف الثدي
المهزول الأعجف
ما ذقت حليب الأم
حنان الثدي
ودفء المهد
أغانى النوم
بكل العمـــــر المسروق الأجوف
بين الحظر الجبار
وأخطار القصف المجنون
تنامى عمـــــرى
مثل القهر عنيفا
يمضى للأعنف
ألقتنى أيدى الترحال
بمصر المحروسه
كنت أذاكر قانونا
وأدارس أحكاما
وقوانين الساده
هب السلم العاتى
مثل الليل الجبار
عنيفا

يغتال النور الباقى
كان النيل الجبار
يسبح للسادات
بحمد السلم
وأبناء العم الأجلاف
والصمت ستار
أرخته الصحف المأجورة
فوق الشعب
الواقف مذهولا
عند الأعراف
بغداد تنادى
كل العرب
الأشلاء الحيرى
فى القمة هذى العظمى
كنت وراء الختيار الأعظم
كان المذياع
يبث الآهات الثكلى
فى وجه الأوغاد الحمقى
تجار السلم الأهوج
لم أملك نفسى
قدت تظاهرة كبرى

في وجه السلم
صرخت
لعنت النيل
وأولاد الكلب
شفت القدس
الأقصى ..
يفنى كل الماضى
ترتاح بعيدا
أمجاد العرب
فى سجن القلعة
فى مصر المحروسة
شفت الموت عيانا
بالمجان
فى لبنان المقتول
فقدت أخى
مات المسكين
بأيد حمقى
مثلى ..
مثلك ..( يشير إلى القاضى .. )
مثل الواقف
عند الباب

أيدى العرب
أيد حمقى
فوق الكرسى
ومثل الجالس
أمى فى عين الحلوة
ماتت
تحت القصف الوحشي الغادر
وأنا فى سجن القلعة
في مصر المحروسة
أبكى
مثل التائه
فى بحر هادر
بعد السجن الجبار
نفتنى مصر المحروسه
فى تونس ألقتنى
فى آتون الثوره
عاد الشوق المدفون
وثارت نار الماضى
نار الشوق لأمى
للأخ المقتول
وقدس مسلوبه

صار الثأر العاتى
مثل الـــ ..( يصمت متأثرا ..)
مثل الـــ ..( يتلعثم ..)
فى شريانى
ثأر ..
نار ..
ضد الكل
كل العرب
فى تونس
كنت وراء الختيار الأعظم
كان الختيار يدور
ينادى بالقدس الثكلى
وطنا حرا ..
أوعاصمة كبرى
القدس الحلم
وأقصاها
نور الفجـــر
عشنا نشتاق لذكراها
طول العمر

حمزة الشاعر : لا قدس هنا لك
(محتدا ومقاطعا) أو أقصى

أقصى أحلام السادة
كرسي ومظلة
سجن مفتوح
بالجمله

صـــــوت : إن شئت مفرق

حمزة مكمـــــلا : جندى أعمى
خلف هراوه
وحساب مفتوح
بالبنك الغربى
مذياع يفتح كل صباح
عكا
بالخطب النارية
يغسل وجه القدس
بماء الأردن
لا قدس هنا لك أو أقصى

غازى الجبلي : لا .. واسمع قولى
ثم احكم ..
فى مصر السجن تليد
من لبنان خروج مذر
والجرب المسكون بجلدى
معد

لا ترضاه حدود العرب
لن أنسى صفعة وغد
فى ليبيا
ألقانى خلف القضبان المسمومة
شهرا
فى البرد القارس
لم يملك ضدى إثبات
أو أى دليل
فى تونس ألفيت الختيار
ينادى
بالقدس الثكلى
وطنا حرا
أوعاصمة كبرى
ضاقت كل الآفاق بوجهى
وانسدت أبواب الدنيا
والعالم
اشتقت ليوم
تحوينى
أرض القدس
تنفى عنى وجع الترحال القاسى
أو أدران الرجس

القدس الحلم
وأقصاها
نور الفجر
عشنا نشتاق لذكراها
طول العمـــــــــــــــر

حمزة مقاطعا : لا قدس هنا لك أو أقصى

غازى متجاهلا : ضاقت كل الآفاق

وقال الختيار المهموم
سلاما
يا كل المحزونين التعبى
قلنا : هيا
ولنلقى هما
إن جنحوا للسلم
وأصوات الساده
عدنا ..
والختيار المهموم
ينادى
بالأمن المفقود
لكل التعبى
من أبناء الأرض الثكلى
فى غزه

صـــــوت : والقدس الحلم ؟
وأقصاها .. ؟

غازى الجبلي : عدنا لقطاع يأوينا
نبنى فيه المجد المفقود
ورايات العزه

صـــوت : والقدس الحلم ؟

حمــزة (متهكما) : لاقدس هنا لك
أو أقصى
أقصى أحلام السادة
أن يرضى
صناع الفيتو
عن خطط الختيار الأمنيه

غازى الجبلي : لا .. لا ..
واسمع قولى
عدنا لقطاع يحوينا
ثارت كل الأحقاد الأولى
ضد الثورة والجبروت
عدنا بقرار يأمرنا
بالأمن المفقود الضائع
طاشت أحجار الأطفال الحيرى
كادت ترمى

بالأمن بعيدا
أو تفنى
فرح الاستقبال الرائع

صـــوت : والقدس الحلم ..؟
وأقصاها ..؟

حمزة الشاعر : لا قدس هنا لك أو أقصى
أقصى أحلام السادة
تلفاز وفضائيه
وحوار مفتوح
حول الأمن الضائع
وجواب السادة
موجود رائع
والشبل القاذف أحجارا
فى سجن السلطة
قابـــــــع

غازى الجبلي : لا .. لا ..
واسمع قولى
قال الختيار
القدس تعود
سلاما
من أوسلو

ماضاع الحق
وأمريكا
خلف السلم المنشود
تقود الآمال الحيرى

حمزة الشاعر : عجبا ياقومى
أن يمسىالذئب الغدار
صديقا للحملان
إسرائيل الكبرى
وعد من أمريكا
ليهود العالم قاطبة
لن يرجع حق
من أنياب الكلب
بغير سلاح

غازى الجبلي : دع فرصة سلم
إن ينجح
نرتاح طويلا
من وجع القلب

حسام الباشا : تاريخ الأمة تبنيه القوه
وخيار السلم هوان
مادمت البانى بيتا
فى أحضان الهوه

حمزة الشاعر : أنت المشتاق سلاما
رغم العيش بعيدا
عن حظر
باسل ناجى : أوضرب
حسام الباشا : أوسجن
صـــوت : ما ذقت هوانا
صـــوت : ما يدرى المسكين
عدوه
غازى الجبلي : زلت قدمى
لكن ..
ضاعت أيامى
من أرض ترمينى
للأرض الأخرى
ترمينى بالقوه
كغريق
وسط النوه
القاضى الأكبر : قم
ياعادل سامى ..
أخبرنا ما القصه
عادل سامى : كنا مثل الأسد المغوار
وكانت أرضى

في شمم
تأبى ظلما
تأبى خطو الأوغاد
وتأبى خلف الأبناء الثوار
جاء السلم المأمول
وجاءت منا
أبطال السلطه
ألقيت همومى
عند الخلان الثوار
لحقت بأمن السلطه
صرت رقيبا
في الاستخبارات
وعينا
تحمى الشعب
وتفدى أبناء السلطه
في يوم الأرض
أقام الأبناء الثوار
سدودا
في وجه المحتل
المجنون الجائر
هب الأوغاد

وثاروا
ألقوا سيل قنابل
ألف رصاصة غدر
فى صدر الأبناء
الثوار الأبطال
وصوت الحق الهادر
لا ..
وصرخت
ولكن .. !!
جاء الأمر
بتفريق العصيان
وإلقاء القبض الفوري
علىالحمقى
من ثوار الشغب المجنون
وحساد السلطه
لم أفعل ..
أعلنت العصيان
رأيت رصاص السلطة
مجنونا
يردى الإخوان
لعنت السلطه

سرت شبيه المجنون الأعمى
ألقتنى أيدى الأحزان الهوجا
قرب الجيتو العاشر
محزونا كنت
وثوب العهر
قصير
يبدى نيران الجسد الفائر
فى الركن المنسى
الملتف الأشجار
اشتاقت " سارا "
- بنت الملعون إيهود-
العشق
وتاقت دفئا
يطفى نيران الـــ ..
الغائر
كأس ..
كأسين .. ثلاث
نامت " سارا "
فوق العشب الممتد
فقلت كلاما
عن وجه وضاء

عن جسد بض ملفوف
عن قلب
مشتاق ملهوف
ألقت سارا
كل الأثواب بعيدا
أعمت عينيها
فرأيت النجمة زرقا
فى الجسد العريان
وشفت شعار
الموساد الغدار
على النهد المفضوح
هربت ..
ولم أفعل شيئا
هبت فى ذاكرتى
أقوال الجند
عن الإيدز المنقول
سلاحا فتاكا
يردى ..
جيش السلطه
تأتيك البنت
وتبدى

عشقا معطاء
وحنانا أخاذا
فاحذر
أن يرديك
العشق المعطاء
طويلا
فى قاع الورطه
قالوا الموساد
يدربهن
على الفتك الجبار
وقتل رجالات السلطه
ألقتنى السلطة
فى السجن الجبار
لأنى لم أفعل شيئا
لم أطفئ
نيران الجسد الفائر
قبل السلطه
لم أشرب فى يوم
خمرا
لم أكتم فى خير
خبرا

لم أكتم فى نصح
أمرا
لم أعرف درب
الأقداح الملأى
لم أغرف
من قنينة سكر
لم أقذف فى يوم
ملأ
غير الأوغاد
جنود الجيش
المجنون الأزرق
لا أدرى
ماذا غيرنى
لكن نفسى
مثل الكل اشتاقت
بعد السجن الملعون
خلاصا
قناصا كنت
وبارودى
فى الحق رهيب
جبار

لم يعرف
نحو رفيق الحق
سبيلا أو دربا
يوم التحم الإخوان
جبنت ونامت
فى الغمد المحزون
رصاصات
كانت يوما
تغتال جنود الظلم
قصاصا
لم أطلق بارودا
لم أرم رصاصا
فى السجن أضاعونى
قتلوا تاريخى وانسحبوا
خلف الأمن المفقود
يريدون السلم
– المأمول –
خلاصا
فى السجن أضاعونى
قتلوا ولدا عربيا
قناصا

القاضى الأكبر : قم .. يا باسل ناجى ناجى
أخبرنا ما عندك

باسل ناجى : عشنا دهرا
بين الأوغاد
ولا نقهر
عشنا نشتاق ليوم
تعلو رايات الأم الثكلى
فرحا
يوما كان الحلم الوضاء
كبيرا جدا
أن ترتاح الآهات
بدرب التيه
أليم
تحرق آهة أم
قلبك
تبنى سدا
بين القلب المكلوم
وواقع هذا الوضع المزرى
تبغى ردا
لم يقدر هذا الخنزير
الـ " شامير "

على عمـــرى
كانت أحجارى
كالنار
المشتاقة للثأر
أرهقنا جيش الأوغاد الأزرق
كنا نرميه بأحجار
كالطير أبابيل
انسابت
ترمى وجه الغدار الأحمق
حوصرنا ..
لم تصمت أحجارى
يوما
أو تخضع
خضع الضعفاء وألجمهم
عهد مشبوه
فاعتاد القلب الموهوم
- مرارا -
أن يخنع

لا أبغى من جند الأمن
المسفوك
ستارا ..
أو بارودا
لكن ..
أبغى أن يرتاح
بعيدا عنى
لا يرميني
مثل الجرذ
حقيرا
فى سجن السلطه
يكفينى أوغاد الجيش الأزرق
الآن نهادن
أو نسكت
لا ..
قبل مجيء السلطة
كنا نعلم أن الحرب
سجال

أن جنود الجيش المحتل
الحمقى
هم أعداء الشعب
المسكين
ولكن ..
مذ جاءوا
من مدريد الأحلام
وأوسلو
لم نعرف
- فى الظلمة-
من يدمى قلبك
وجه عربى مثلك
أم وغد أزرق

حمزة الشاعر : سيان الغدر
إذا أرداك
وغاب بعيدا
تحت ستار الليل
المقهور المطبق

باسل ناجى : لا ..

وجه مثلك

كان بنفس الخندق

لايتساوى

بالوجه الأزرق

ماجدغره : تاهت كل الأشكال

بوجه السلم

المشروط الأحمق

باسل ناجى : لكن ..

بارود القربى

جبار

وأشد على نفس

الوطني الحر

ويدمى

قلب الأرض

المهموم الثائر

حمزة الشاعر : للظلم وجوه عدة

لكن ..

نفس الكأس المر
ونفس الظلم سواء
إن جاء من القربى
أوجاء من الأعداء

باسل ناجى : لكن وجه عربى
مثلك
لايتساوى
بالوجه الأزرق
قبل الأوهام
وأفراح السلم المجنون
رأينا
من جندالطغيان
صنوف الظلم
قتـــــل ..
تشريد ..
حبـــس ..

سحـــــل ..

نفـــــي ..

لكن كانت

وجهتنا

مثل الفجر الوضاء

ومثل القبلة

لاتتغير

أو تتبدل يوما

لكن تبقى

مثل خلود العدل

الوضاء الأول

يومــــــا ..

بعد الفجر الوضاء

خرجت من المسجد

فى الباحة

كان النور

شحيحا

والبرد القاسى

يأوى للعظم

سريعا

قد يقتل

أبصرت الوغد ( يشير إلى نافون .. )

يضاجع ..

( يصمت كمن يبحث عن كلمة مناسبة..)

بنتـــــا

فى ركن الطهر

بساح المسجد

لم يخجل

لو كانت عندى

قنبلة

ما تكفى تطهير

الأرض المفجوعة

من رجس الخنزير

المخبول الفاجر

أبصرت قريبا

كومة أحجار

فرجمت الخنزير المخبول

بألف

من أحجار الجار

" سليم البنا "

فاختلطت

خمر العهر المسفوك

بأثواب المخبول

وسالت

بعض دماء حمقى

زرقاء اللون

من هاتفه الجوال

استدعى
جيش الموت
الملعون الأزرق
جاء الأوغاد
الأجناد الحمقى
واستدعوا
جبريل المخدوع
سريعا جاء
وراح يصافح وجهى
جسمى
يسترضى الساده
لو يصفع وجهى وغد
من أوغاد الحمقى
لا أحزن
يوما أرميه بأحجارى
أنفى عن وجهى
رجس الأيدى
الزرقاء الحمقى

لكن ..
ما أفعل بالمخدوع
ربيب السلطة والجبروت
قالت نفسى
ابصق
فى وجه المخدوع الغافى
واردد
فى الوجه المعتوه العاتى
صفعا
لاتخشى شيئا
فالجبن المكنون
بقاع النفس
كبير
مثل دخان القنبلة الزرقا
لم تجرؤ كفى
لا عن خوف
لا ..
بل إشفاقا

أن أصفع وجها
مثلى
كان بنفس الخندق
والأحزان
آه
لو تمضى هذى الأزمة
قبل حلول الذكرى
فى يوم الأرض
سأحيل الأرض
براكينا ..
حمما ..
تكوى الأوغاد
وأرباب السلطة
لن يصمت فى يوم حجرى
لن أرحم
جند الأوغاد الحمقى
أو تجار العرض

القاضى الأكبر : قم يا ماجد ..

ما عندك من أفعال السادة والحمقى ؟

ماجد غره : حوكمت لأنى حاولت

استبقاء وجودى

من موتى

بيتى تاريخ

من طين

حجر منحوت

نبض خفاق

روح

ـــ غابت عنا ـــ

تأتى

مثل فراشات حيرى

فى الركن الشرقي

المسكون حنانا أخاذا

تين ..

زيتون ..

بعض شجيرات الريحان

الفواح العاطر

ليس البيت المهدوم
صخورا
أو أحجارا
لكـــــن ..
عطر التاريخ المسكون
بأرجاء الأركان
وذكرى الأجداد الأولى
فى الركن الأيمن
من هذا البيت المهدوم
دفنت أخى
– المرحوم –
جهـــاد
ألقى المغوار
زجاجات المولتوف
على جمع من أوغاد
الجيش الأزرق
ألقى سيلا
أدمى وجه الأوغاد

الحمقى
فى ساح المخفر
صار الطابور الجبار
المغرور
دماء ..
أشلاء ..
لكن طارت
أزت نيران الموت
الجبار الأزرق
عاد المغوار جريحا
فى القلب
الجرح الغدار
ولكن ..
ملء الوجه
تعابير الفرح
لم يأبه بالجرح المفتوح
ولكن أوصانى
بالموت

لكل جنود الجيش
المغرور الأرعن
أوصانى ..
بالبيت المسكون حنانا
أوصانى ..
أن يدفن فى الركن الأيمن
قال الأستاذ ..
( يشير إلى ممثل النيابة غازى الجبلى.. )
كلاما
مثل الزبد الطافى
فوق الماء الجارى
قال البيت المهدوم
عتيق
لكـــــن ...
فيه التاريخ الوضاء
لجدى
جد الجد
بيتى ماض

من كنعان الغالى
ممتد فى شريانى
ممثل الابن
عزيز
لا ..
مثل الروح
الشمس
القمر الوردى
بيتى بعض منى
ماض محفور
فى قاع النفس
بيتى جذرى
خذ هذى النبتة
(يحضر شجيرة من جانب قصى فى القاعة..)
وارم الجذر بعيدا
عن هذا الساق الأخضر
هل تحيا ..؟

هل تبقى خضراء اللون ؟!
بيتى جذرى
لا تحيا أعضائى
من غير الجذر
هذا البيت المهدوم
إباء
عزعلى شارون
الملعون الجبار
جدارا
أو حتى طوبه
لم يقدر هذا الجبار
الخنزير
سنينا سبعا
أن يجتاح إبائى
أو يفنى بيتى
جذرى استعصى
فى وجه الأوغاد الحمقى
لكن لان المسكين

سريعا
فى أيدى السلطه
قلنا : لا .. لا ..
والسلطة تسمع
لكن ..
أعمت عينيها
كان البلدوزر يمشى
فوق البيت وئيدا
مرتاحا
وأنا أبكى
كالطفل المذهول
المقهور
وما أدرى سببا
لا عن خوف
لكن
لم أملك
عند القهر
سبيلا أو دربا

هل أرمى

جبريل المخدوع

بنعل بال

أو حجر أحمق

وجه فى العتمة

يمضى

بين الأوغاد الحمقى

وجه عربى

مثلى ..

مثلك ..

لا ..

مثل الحرباء

تغير لون الجلد

سريعا

لكـــــن

تشتاق الأزرق

هذا الأحمق ..

( يشير إلى شاؤول الجالس منكس الرأس..)

ألقى عند الباب
- المنقوش حروف العز -
دخانا مسموما
يخنق
لم تخرج فاطمة الأشقر
ألقى أمرا
هب الأوغاد
أجاؤوها
كانت فى الركن الأيمن
تحمى
أشلاء المرحوم جهاد
تحمى تاريخا وضاء
من غدر الحمقى
عشاق الموت المجانى
الأحمق
يافاطمة الأشقر ..
( ينادى زوجه من بعيد.. )
ماذا يبقى منا

لو ضاع التاريخ الوضاء
وداسته الأقدام
الهوجاء الزرقاء ؟

فاطمة الأشقر : تاريخى محفور
في قاع الأرض
إباء جبار
ودم حر

ماجد غره : لا يرتاح الأحرار
لوجه الحمقى
من أبناء الثوره
للأقدام الغازي الجبلي الجبلية
الأرض الحره

فاطمة الأشقر : الفرق كبير
بين الأحمق
خائن ثورته الكبرى
والأوغاد الحمقى

ماجد غره : من يغزو أرضك
مثل الهادم

بيت العز
بصمت العار
وعهد مشبوه أعوج

فاطمه الأشقر : من كان يصدق
أن رجال الثورة
يوما
يغتالون الحلم
لمصلحة المحتل
الملعون الأهوج

ماجد غـــره : قال الدحنان
الأمن وقائى
والجيش المحتل الغازى
جار .. وصديق ..

فاطمة الأشقر : لا .. لا ..
أبدا
لا يختلط النور الوضاء
بعار الظلمة والطغيان
أين الدحنان

وأختى
يقتلها الأوغاد
جهارا
فى تل الزعتر
ماتت معزوزة أختى
فى تل الزعتر
كانت أما لربيعين
مات المحبوب الأول
فى يافا
والثانى فى بيروت الثكلى
مات بعيدا
لم يدفن
ماتت معزوزة
لكن ..
كنت أراها
فى صحوى ومنامى
شفت الأحزان
ولكن

كنت أمنى نفسى
بالفجر القادم
أبدا لم أيأس
أو أنس الجرح الغائر
فى يافا ..
والبحر المحزون أمامى
كنت أراقب زهر الأشجار
الملآى بالعطر الفائر
أبكى فرحا ..
خوفا ..
من غدر الأيام الملآى
بالتفتيش المحموم
وسجن العمـــر
وكأس الموت الدائر
حين ارتاح المرحوم جهاد
شهيدا
أعيانى الحزن الجبار
ولكن

شفت رفات الأخت
وجثمان الابن المفقود
وكل شهيد
أعياه الموت الغدار
ولم يدفن
لملمت الأشلاء
المنثورة درا
ريحانا ..
كانت ريح الجثمان
وبدرا ..
كان الوجه الوضاء الأحسن
لم أدفن
جثمان المرحوم
وحيدا
لكن سجيت الموت
المنسي بقلبى
عاهدت الحزن
المسكون بدربى

ألا أحزن
ألا أبكى
بعد اليوم
ولا أحزن
لكن ..
جاء الأوغاد
وجاء الحمقى
يبغون القبر الساجى
ويهدون البيت المسكون
بتاريخ العشق الهدار
وسفر الموت
الدوار العاتى
وتواريخ الثأر
الحق الأكبر

ماجـــــد غره : حقى أن أثأر
من خصم طاغ
جبار ملعون أحمق
لا أملك بارودا

لكن

حجر من بيتى يكفى

شجت رأس الكلب

( يشير إلى شاؤول.. )

وسالت منها

بعض دماء زرقا

مثل الجيفة

منتنة حمقى

فاطمه الأشقر : حين انسابت

من زرقة هذا الكلب

( تشير إلى شاؤول.. )

رياح الجيفة

لم أملك نفسى

ألقيت صفيحة بول

فى وجه المجروح الغادر

هرب المخدوع

ربيب السلطة

من فوق الأنقاض

وسار هزيلا
ينتظر الأمر
الهادر
ألقوها ..
فى السجن
الجبار
وألقوا
هذا المعتوه
الرامى أحجارا
خلف حدود
الأرض
بعيدا
فى لبنان

القاضى الأكبر : يا شاعرنا
قم خبرنا ..
قل أقوالك ..

حمزة الشاعر : فى البدء الكلمة
كانت سيف الخلق

و " كن "
كان الكون المجهول
من الظلمات
يدور .. ويبدو
" كن "
يخرج ..
الكلمة
ـ إن تصدق ـ
روح من نور الحق
الوضاء الأبلج
لم يقدر
" شارون " الملعون
على حرفى
" سجل ..
وأنا عربى" *
أن الظلم الجبار
زوال

* البيت لمحمود درويش بتصرف يسير .

عند الفجر الآتى
من رحم الليل
لم يقدر طاغوت
ــ فى عصر ــ
أن يغتال
براءة نور الكلمة
يوما
قد يلقيها
فى السجن العاتى
لكن..
رغم الحظر
المضروب عليها
تخرج
مثل شعاع الشمس
هذى كلمات
باقية من أمس
" سجل "
هل ماتت

أو غابت

عن وجه

فى طرقات القدس ؟

للكلمة نور

من سر القوه

من يخرج

عن درب الحق

الوضاء

نبادله الكلمات الحسنى

حينا

لكن ..

إن يجنح للظلم

يثور البركان الهادر

ثرنا يوما

ضد الظلم الهمجى

المجنون الأزرق

لم نصمت

يوما

أو نسكت

مـذ جاءت

سلطتنا الوطنية

من مدريد الأحلام

اشتقنا فجرا

قلنا : أهلا

بالأهل الأحباب

الثوار

الأبطال العظما

لكن ..

حادت عن درب

الحق الوضاء

السلطه

قلنا : مهلا

قالوا: صمتا

فرفضنا

لا ..

ورفعنا عن حق

صوتا
قالوا سوطا
فخرجنا
نلعن مدريد الأحلام
وأوسلو
لا ..
ولعنا أبناء الكلب
الحمقى
ثرنا ..
ألقتنا
سلطتنا الوطنية
فى السجن المفتوح
حديثا
ألقتنا ..
فى فخ
محكوم السقطه
فى السجن قديما
كنا نلعن

أبناء الكلب
الأوغاد
ونرمى الخنزير الملعون
بألف حذاء
لانخشى شيئا
فاعتاد القلب
على قهر الورطه
لكن ..
فى سجن السلطة
هذا المفتوح
ــ الآن ــ
انساب القهر
المجلوب حديثا
من جيش الأوغاد
المجنون الأزرق
وانساب الظلم
على أيــــــــد
مثلى ..

مثلك ..

أيـــــد كانت يوما

مثلى

تأبى ظلم الأعداء

وتأبى ذل النفس

المفروض الغاشم

لكن ..

للسلم قوانين السادة

والـــ ( عوزى ) *

- الآن -

هو السيد

إن تخرج

- فى رفض -

بتظاهرة

يرديك الـــ ( عوزى )

أو تأويك

السلطة

---

* عوزي : مدفع رشاش صهيوني أزرق .

في سجن قاتم
في السجن
الضرب القتال المجنون
سريع
في برهه
أيـــد مثلي
كانت يوم الظلم
الجبار
تثور
وتقذف أحجارا
مثلي
هذى الأيدى
في السجن القتال
اغتالت
نور الدرب

ماجد غـــره : ألقت كل الحرمان
وجوع المنفى
نيرانا

وجعا فى القلب

باسل ناجــــى : مـــذ جاؤوا

قلنا السلطة

تبنى مدرسة

أو مستشفى

أو دارا للأيتام الحيرى

لكن ..

دولار السلطة جبار

لا يرضى

بالبر العربي

وأحلام العامه

حمزة الشاعر : يأبى الدولار دروبا

غير دروب القتل

وسجن العمر

وهدم الأعراف التامه

ما جدوى السلطة

والأمن المطلوب

لأبناء الكلب الأوغاد

ينافى أبسط معنى للحريه
حـــــــر
أن أرمي
وجه الأوغاد الحمقى
أحجارا
بارودا ..
حـــر أن أنفي عنى
رجس الحصر
وأدران الحظر الملعون
وأوهاما
أوسلما موعودا
حر ..
لكن ..
مـــذ جاؤوا من مدريد الأحلام
انسابوا
خلف الشرفاء
ليرضى " بيبى "
عن خطط الختيار الأمنيه

حسام الباشا : هذى الأرض الثكلى
ضاعت حربا ..
أو غصبا
أو سلبـــا
أو غــدرا
لكن ..
هل نصمت
هل ..؟

حمزة الشاعر : لا .. لا ..
لن ترجع هذى الأرض
بغير القوة
والرفض الأبدي
وإخلاص النيـــه
هذى الأرض المبروكة
ليست ملــكـــا
للختيار
وأبناء السلطه

باسل ناجى : لانرضى بالتفريط

وتوريث الأجيال
ــ القادمة الأخرى ــ
ذل الضعف العربي
وعار السلم
الموبوء الخاسر

حسام الباشا : إن نضعف يوما
هل نمشى بالعار
ونمضى كالجرذان
بتاريخ الأمه
هذا عصر موبوء
مثل عصور فاتت
مرت بالأجداد
ولكن ..
جاء النصر
على أيدى الأبناء
وعاد النور
لوجه التاريخ الآسر

حمزة الشاعر : هذا تاريخى وضاء

يحكى
عن جدى
عن عمـــر الفاروق
وعن صقر لقريش
ارتاح بعيدا
فى أقصى المغرب
هذا تاريخى يحكى
عن حطين الخالدة الذكرى
عن كسرى
عن قيصر
عن عار العرب
بصبرا ..
شاتيلا
عن حقـــــد
فى تل الزعتر

حسام الباشا : تاريخى أمشاج
نور من فجر وضاء
ظلم .. وظلام

لكن يبقى وجهى دوما
وجه العرب
الأشراف الساده

حمزة الشاعر : فى هذى الفترة
من تاريخ العرب
هوان .. تشريد
وضياع ..
حق مسلوب
قدس فى الأسر
تنـــــام ..
ونحن الأبناء الحمقى
نعفــــو ..
نرتاح لعهد مشبوه
وسلام خداع أعرج
غبنا عن قرآن
يهدى
أنسينا
( ــ وأعدوا ــ )

أنسينا..

( .. لن ترضى )

القاضى الأكبر : يا حمزة الشاعر لم ننس

قرآنا وضاء

ودليلا يهدى للأقوم

حمزة الشاعر : أنسينا يا قاضى

وشغلنا بالزبد الطافى

وغفونا حينا

لم نعمل

- صدقا -

للباقى

لم نعمل

- إخلاصا -

للأدوم

القاضى الأيسر : يا حمزة ماضينا

نور وضاء

منه الحكمة

والتاريخ كتاب

يحكى
عن كيد الأعداء
وأسباب الضعف

القاضى الأيمن : الخلف سبيل الأعداء
- الأشرار -
لتفريق الإخوان
وتمزيق الصف

القاضى الأكبر : لجأ الأوغاد لأسلحة شتى
طورا بالتهديد الجبار
وطورا بالحقد الملعون
وطورا طعنا
من وجه
ومن الخلف

القاضى الأيمن : خذ عندك
" خالد "
هذا المخدوع الأزعر

القاضى الأكبر : يا خالد قف
واسمع قولى

وأجبنى صدقا
واعلم أنا مازلنا
تحت القسم الأكبر

القاضى الأيسر : اكشف لى – فضلا – عن جسدك
أرنى آثارا عظمى عن مجدك
( خالد يخلع بزته الرقطاء ويكشف عن
جسده فتبدو
آثار الجروح والندبات منتشرة فى
مواضع عدة)

القاضى الأكبر : ماهذه الندبات السوداء
على صدرك ؟

خالد الأزعـــر : آثار رصاص من زمن ماض

القاضى الأيمن : من ألقى هذا السيل
من البارود
على جسمك ؟

خالد الأزعـــر : أجناد من جيش المحتل
الجبار الأزرق

القاضى الأكبر : أخبرنى عن هذا الموقف ؟

خالد الأزعــر : كنا تحت الحظر الملعون
وكانت خطتنا
تفجير الساحة والمخفر
فخخنا عند الفجر السياره
ووضعنا بضع قنابل
فى طرقات الجند
وبعضا
أسفل أبراج الشاره
وقتنا الساعة
عند بزوغ الفجر
الموعود الصادق
فى عودتنا
من فوق السور
رآنا عسكرهم
من برج الإرشاد العالى
فانهال الموت
رصاصا محموما
لم يصمت

إلا حين أضاء الفجر العالى

أرجاء الضفة والقدسا

وجرينا كل فى وادى

واقتادتنى الآهات الكبرى

نحو المختـــار

الدارى سر الأمر

حيانى بساما .. ضحاكا

ماعبسا

وأفقت جريحا

لا أدرى ما يجرى

من أمر حولى

واحتجت دماء

أعطونى

لم يبخل مختار الأرض الكبرى

فى الجرح

رأيت عيانا أمى

لم أرها قبلا

ماتت

- وأنا أبكى -
فى اليوم السابع
مجهولا
وأبى كان المنفي بعيدا
عن غزه
قالوا عنه القصص الكبرى
ونشأت يتيما
فى عزه
وحفظت كتاب الله
صغيرا
فى كتاب القاضى قاسم
فتعلمنا كره الأعداء
وآيات العزه
ودرجنا فى درب القسام
نكافح محتلا غاشم
وكسبنا جولات عده
وسجنا ..
لم نيأس

وخرجنا
خططنا
وأعدنا فى عـــــز
كـــــــره
وبقينا حينا فى السجن الجبار
وحينا نسقى الأعداء الحمقى
كأسا مـــــره
فى صبح جاءتنا السلطة
قالـــــــوا :
يمنع قذف الأحجار
ويمنع تحريض الأبناء
على الإرهاب
فأمسى كل في ورطه
واختاروني مسئولا
في قسم الشرطه
في اليوم الأول
قال الختيار المهدود
كلاما عن أمن السلطه

عن أمن الجيش المحتل العاتى

ورفيق السلم الموعود الآتي

وسمعنا قولا معسولا

عن تخطيط الختيار

لمرحلة كبرى

بالسلم تعود القدس

سلاما

من أوسلو

قالوا ..

من يضمن تنفيذ الأحكام

سيبقى مرموقا

قالوا ..

لايسمح للإرهاب

بقتل السلم

وتخريب الأمن المعقود

وتوريط السلطه

قالوا .. قالوا .. قالوا ..

ونسيت رفاقى

في درب القسام
وعهدا بالموت
لأعداء الأمه
وغفوت
فلم أدر الورطه
حتى جاء الأمر الملعون
بإلقاء القبض الفوري
على حمزه الشاعر
ونسيت زمالة عمـــر وضاء
وكفاح في غزه
حين ارتاح المختـــار شهيدا
ثارت أوجاع الماضي
ورفضت أوامر
سلطتنا العظمى
لكن السجن
سجون السلطة
قاتمة
والأمر خطير

ورضخت لأمر جبار
والقلب كسير

القاضى الأكبر : ياخالد لسنا نجهل
ما يجرى
فى أرجاء السلطه
واسمع يا خالد
هذى الكلمات الأخرى
لو خانتك الأرض
الأم العظمى
لن ترضى الأقدام ..
الخطو المفروض عليها
لا ..
لن ترضى
عن ولد مخدوع
جبار دائم

القاضى الأيمن : يا خالد
هذى سكتنا
تأباك خئونا

والمجدُ المحفور

على صدرك

نقش

يكفيك دليلا

يكفى تذكارا

من جند جبار غاشم

(خالد يتجه إلى القاضى الأكبر يخلع لبـــاس الشـــرطة - بزتـــه الرقطاء - ويرتدى الزى الفلسطينى )

القاضى الأكبر : يا ابن الباشا

يانبت الأرض

وحامي العرض

أجبني ..

ما خلف الصمت العاتي ؟

ما كنا أيام الحظر الملعون

ننـــــام

حسام الباشا : ولكن كالصقر المسجون

عيون يقظى

والعقل المشغول الدوار

يراود فكره

نلقى بذره

كانت

كل الأحوال

سوادا

لكن ..

فى القلب

المشتاق

ضياء الفجر

جذور الثوره

جرحى

مثل الجذر

الممدود بعيدا

أعمق

من قاع الحزن

فى سجن

" أريحا "

مات أبي

تحت التعذيب

الغدار العاتى

فى قاع السجن المظلم

مات البطل المغوار

ولكن ..

فى قلبى عاش جليلا

مثل الحزن

رقيقا

كالفجر المولود

بهيا كالشعر

الأحلام

شجيا ..

كالجرح المفتوح

عتيا ..

كالثأر المؤلم

جرحى فى " يارا "

فقد

لكن فى قلبى

ذكرى هذا الإنسان الأعظم
حين انساب الأوغاد
بأرضى
مثل الفئران المأجورة
حمقى
ترك المحراث
وأذناب الأبقار
وصار فدائيا
يحمى عرض الوطن المكلوم
ويبنى الثوره
نامت عنا أجناد العرب
وصرنا فى وجه الأعداء
فــرادى
لكن بالقلب الفوره
كان المرحوم رفيقا
للقسام
وجنديا فى معركة القسطل
جرح المغوار

فألقى جند الأوغاد
القيد العاتى
فى رجليه
فى سجن أريحا
ذاق صنوف القهر
ولكن ..
لم يبد المغوار
خضوعا ..
أو ذلا ..
لم تبد الدمعة
خجلى
فى عينيه
عشت الأيام
أمنى النفس
بفجر
يمحو عن أثواب الموت
دماء الآهات الثكلى
صمت السجن

جاء الفجر الوضاء

سريعا

بل ..

أقصى سرعه

كان الليل المحظور

مطيرا

والجيش المحتل

يجوب الشارع والحارات

ندت عن " يارا "

صرخه

لا ..

بل آهات حرى

كانت " يارا "

بنت العام الثانى

أبهى طفله

لم أملك غير ركوب الموت

خرجت

و "يارا " فى أحضانى

تبكى ..
أوقفنى جندى أزرق
قال : ارجع
قلت : البنت
الآهات تزيد
- الوقت حصار -
ممنوع التجوال
قلت : البنت ..
قال : ارجع
فى مثل البرق
صفعت الجندي الأزرق
أزت فوق الرأس
العليا
خمس من أطيار
الموت الأزرق
واقتادونى لرئيس المخفر
هذا الأحمق
ألقى يارا

للبرد
فأعيانى المنظر
دارت رأسى
لم أشعر بالوقت العاتى
لكن ..
فجر اليوم التالى
غاب النبض الوضاء
فضاع بريق القلب
ترجل ..
مات
هل أنسى يارا
بين دموعى الحيرى
والأم الثكلى
تبكى مذهوله ؟
لا ..
لا ..
فى القلب المشتاق
الفجر الوضاء

جذور الثوره
أقسمت ليارا
وهى بثوب الموت الأبيض
أن دماءك
هذى الغالية الحسنى
لن تذهب من غير الثأر
فك المحتل حصاره
والليل المسود الكابى
ألقى فوق الأشياء
دثاره
أقسمت ليارا
أن الليلة موعدنا
قبلت الثوب
سرير البنت
حملت ذخيرة ثأر
تكفى نسف مبانى المخفر
كل العسكر
كل جنود الجيش الأزرق

فخخت السيارات
ثلاث
وقت الساعة
نفس الساعه
لابد الموت الآتى
يغتال القائد
- هذا العاتى -
فى نفس اللحظه
حين انسابت
نيران الثأر
تهـــــدم فوق الكل المخفر
من مئذنة الحى الساجى
انسابت
تكبيرة فجرآتى
ماتت " يارا "
صعدت للبارى
أما المنجوس الأزرق
يبقى تحت حطام المخفر

مثل الجرذ المخنوق الأحمق
عدت البيت الغافى
فوجدت ليارا
صوت غناء
كانت أنشودة سحر
ترنيمة فرح
وحدائق شوق غناء
ألقت فوق الرأس التعبى
يدها
طبعت قبله
ولأول وهله
أشعر بالفرح الوضاء
يزيل تباريح الإعياء
ورأيت أبى
مثل البدر الوضاء
يطل رقيقا
يلقى فوق الأرض العطشى
نهرا

من زيتون القدس
الظمأى للأمن
المفقود الأخضر
ورأيت أبى
يمضى ..
ويدور الشارع
والحاره
ينفى
عن " كنعان " الغالى
رجس الحظر
الملعون
ويحكى
عن ابن
أخذ الحق المسلوب
وأعلى
– عن حق –
ثـــاره
ورأيت أبى

يوصى
جمع الأبناء
بتاريخ الأجداد
ويمضى
مثل النسمة
مسرورا
تعلو فى عــز
أنواره

القاضى الأكبر : قم يا جبريل اسمع
وصف التهمه

جبريل المرجوب : إنى جبريل المرجوب العاتى
ورئيس المحكمة الكبرى
لا أرضى هذى المحكمة الصغرى
هذا إرهاب مرفوض
إنى أأبى
لا أرضى محكمة جاءت نهبا
هذا إرهاب مفروض غصبا

القاضى الأيمن : يا جبريل المرجوب اصمت

واسمع وصف التهمه
أنت الجبار العاتى
خنت كفاح الشعب
المسكين الغافى
ألقيت الأحرار الأبطال
بسجن السلطة
والأوغاد الأجلاف الحمقى

القاضى الأيسر : وسرقت هوية شعب
لا يرضى
إلا الحق الوضاء
ويأبى الرايات الزرقا

جبريل المرجوب : لو كنتم حقا صوت الشعب
سكتنا
لكن شعبى
يشتاق السلم الموعود
ويرجو عهد العدل
الموفور الآتى
هذا إرهاب لا يتماشى

والأحكام الدوليه

أجرمتم ...

واغتلتم قانون السلطة

والأمن المعقود

وصوت الحريه

القاضى الأكبر : يا جبريل المرجوب

اصمت

لاترفع صوتا

أو تحكى كلمه

القاضى الأيسر : فى تلك المحكمة المشبوهة

سيئة الذكرى

أصدرت قرارا بالإعدام

لهذا الابن المظلوم الباسل ناجى

حمزة الشاعر : هل هذا عدل

أم ذاك الإرهاب

المفروض القاتل؟

حسام الباشا : هل عدل أن تهـــدينـــا

ظـــلـــمـــــــا

للأوغاد الأوباش الحمقى

باسل ناجى : هل هذا عدل

أم ذاك الإرهاب

وقانون الساده؟

القاضى الأكبر : إرهاب ياجبريل

قرار الإعدام الجائر

القاضى الأيمن : إرهاب ياجبريل

قرار التغييب المفروض علينا

من وغد فاجر

جبريل المرجوب : إنى ألبى

لا أرضى هذى المحكمة

المملوءة عن عمـــــد

ظلما

القاضى الأكبر : فى بدء المحكمة الكبرى

أقسمنا

ألا نظلم .. أو نكذب

جبريل المرجوب : أحتاج محام

من أبناء العم

القاضى الأكبر : هل ترضى شاؤول الرابع؟

جبريل المرجوب : حل رائع !!

القاضى الأيمن : •قم ياشاؤول

وشاور

هذا المتهم المرجوب

عديم الفهم

شاؤول الرابع : إنى لا أرضى

عن هذا الخائن

ظن المرجوب

كلام الجيش الوضاء

المغرور

قرارا

لا يحتاج دليل ثبوت

أو إثبات

أو بحث

أو نقض

قالوا : اضرب

قالوا : اهدم

قالوا : اقتل

قالوا .. قالوا ..

لم يعص المرجوب الأمر

ما كنا نأمل أكثر من هذى الطاعه

كنا عن بعد

ندرى

ما يجرى

وندير الساحة إعلاما

وضغوطا

تحوى أتباعه

إنى لا أرضى عن هذا المرجوب

ولكن !!

عجز الجيش

عن الأطفال الأبطال

الثوار

أحال الضفة نارا

تأبى أطماعه

حين اشتقنا سلما

ــ لا عن شوق ــ
لكن عجزا
قلنا : هاتوا
أيد أخرى
أيد مثل الأيدى الحره
وعزفنا سلما موعودا
وصنعنا وهما وقيودا
وجعلنا الأ " شعث " مــ "رجوب"
وصنعنا " مازن " " دحلان "
وخنقنا القطة " عشراوى "
ولعنا الــ "فيصل " والــ "حيدر"
وجلبنا " حسنا .. عصفورا "
وصنعنا " غازى " .. و "الطيبى "
وضمنا الختيار الأكبر
بــ " قريع " " التشريع "
الــ " صائب "
لسنا أذكى منكم
لكن ندرى

كيف الحيله

جبريل المرجوب : لكنا اشتقنا سلما

يعطى بعضا

من أرض الأجداد

الأبطال الأولى

سئم القلب المهموم

مواعيد الترحال

وأصغى للسلم الموعود

وتاق قرارا

مل الترحال المفروض

خياما عجلى

لا .. وأثاثا منقولا

شاؤول الرابع : ياجبريل المرجوب

دخلت المضمار المرسوم دقيقا

فى تاريخ الحكمة والطغيان

من أعوام

من مده

في الماضي تهنا

عشنا أفرادا
في بلدان شتى
في أصقاع نائية عده
في محفلنا
قال الحكماء
بأسلوب اللين المعسول
وحينا بالشده
يوم ارتحنا
في أرض الميعاد الكبرى
أحضرنا أقوال الحكماء
وقلنا :
إن الموج العاتي عال
والحجر الملعون
تجاوز
- في عزم -
حده
عجز الجيش المغرور
عن الأطفال

فقلنا بالحيله

هذا زمن السلم الموعود

وآن لثوار التحرير

مكانا مرموقا

فى ألف وسيله

لم ننجح فى قتل الثوره

فاحتلنا

روضنا القاده

طورا بالتهديد

الجبار

وطورا بالدولار العاتى

محبوب الساده

جبريل المرجوب : لسنا عباد الدولار العاتى

نحن الأبطال حماة الشعب

وقادة هذا السلم الآتى

حمزة الشاعـــر : مازلت صغيرا يا جبريل

وما تدرى قيله

شاؤول الرابع : ندرى أن العرب الأبطال

رجال

تأبى ذل النفس

ولكن ..

نامت عنا

هذى الأمة

فاقتيدت غيله

كنا فى أصقاع الأرض الحيرى

قطعانا

مثل الجرذان الحمقى

كل فى واد

حمزة الشاعر : لايختار الصعلوك سبيله

شاؤول الرابع : جمعتنا أيــد

أعطتنا حقا

فى أرض

ـ قالوا ـ

كانت أرضا للأجداد

وميعادا
للجمع المشهود القادم
جمعتنا أيد
لكن ألقتنا
فى جحر أفاع
جبار قاتم
خلنا أن الأرض
ـ الميعاد ـ
حدائق شوق
لكن !!
كان الشوك حديدا ..
أحجارا ..
بارودا ..
موتا مجنونا .. عارم

القاضى الأكبر : هذى حرب
ياشاؤول المخدوع
بجيش الأوغاد الأزرق

القاضى الأيسر : ما دمنا نحيا

فاعلم أنا لن نبقى
مكتوفى الأيدى
فى وجه الطغيان المغرور الأحمق

القاضى الأيمن : هذى حرب
لايجدى فيها
سلم خداع
لكن يذكيها
بارود وهاج
سيف بتار
ألغام
قنبلة
ورجال أبطال
فى الخندق

شاؤول الرابع : الحرب سجال ياقاضى
واعلم أنى لو أملك
بارودا
فى هذى الساعة
فجرت القاعه

أنتم لاتدرون الأوضاع
وتاريخ اللعبه
مذ جئنا أرض الأجداد الأولى
كنا ندرى أوضاع العرب
وميزان القوه

القاضى الأكبر : سر الأسرار
بتاريخ الإسلام الوضاء
الهادى وسط النوه

شاؤول الرابع : لايدرى قادتكم
هذى القوه
ألقينا التاريخ الوضاء
بمزبلة التاريخ
وشطآن الهـــــوه
شككنا فى الإسلام
وتاريخ الأمه

القاضى الأيمن : الحرب صراع
بين حضارات
ووجود

القاضى الأكبر : لسنا نجهل ميراث القوه

شاؤول الرابع : ألهينا بعض القادة
بالجنس الفتاك
وألقينا في القلب المخدوع
الخوف
بعض من قادتكم يشرى
بالدولار الجبار
ونحن ملأنا التاريخ الحالى
صـــــرفا
والبعض المسكين
ينام ويخشى
أن يلقى مقهورا
حتفا

جبريل المرجوب : أنتم أوغاد
ويهود حمقى
من أعتى أعداء
الساحة والإنسان

شاؤول الرابع : هذا صنف من أصناف القاده

يهجونا صبحا .. إمساء

لكن ليلا ..

نعطيه الراتب كالعاده

جبريل المرجوب : صه ياكذاب

ولا ترفع صوتا

مازلنا أحياء

وسنشبعكم موتا

القاضى الأكبر : قف ياشاؤول

وضع فوق العينين الزرقاوين

دثار الموت

المحتوم القادم

شاؤول الرابع : لا ... لا ...

أرجوكم لا ...

إنى أخشى الموت العربى

الجبار القاتم

( جبريل المرجوب يتجه إلـــى شـــاؤول

ويعصب عينيه )

لا ... لا ...

أرجوكم إنى أخشى الموت الـــ..

( صوت إطلاق رصاص بعـــده يتكـــوم
شاؤول فى القفص )

﴿ ستـــــــار ﴾

## الشاعر/ عماد علي قطري

* من مواليد شبراويش - أجا - دقهلية
* رئيس تحرير مجلة النورس
* عضو رابطة النورس للأدباء العرب
* عضو نادي الأدب بقصر ثقافة العريش
* عضو نادي الأدب ببيت ثقافة أجا
* صدر له ديوان "عذراً سرايفو" عن دار الوفاء -١٩٩٥م
* صدر له ديوان "يا نيـــل" عن دار الوفاء - ١٩٩٨م
* نشرت أعماله في العديد من الجرائد والمجلات المصرية والعربية مثل : (أخبار الأدب -جريدة الشعب -مجلة النورس - المجلة العربية الأدبية جريدة عكاظ - جريدة الجزيرة - مجلة الشعر )
* نشر عنه تعريف بمعجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين
* أذيعت قصائده في عدد من الإذاعات مثل: (إذعة البرنامج الثاني - إذاعة صوت العرب - إذاعة وسط الدلتا ).

⇐العنوان:

مصر - الدقهلية -أجا - شبراويش ص.ب : ٣٥٧٦٩

هاتف : ٠٥٠-٤٤٨٧٤٣ .... ٠٥-٤٤٨٥٩٧

السعودية - ص.ب ١٣٠٣ الرياض ١١٤٣١

رقم الإيداع ٢٣٦٠ /٩٩ الترقيم الدولي I.S.B.N . 977- 5034 -35- 3